الشعب اليمني يحيي ذكرى عاشوراء في مختلف المحافظات

أمريكا تمنع سفينة نفط خامسة مرخصة من الوصول لميناء الحديدة

احتجاجات منددة بفساد المرتزقة بلحج وطقم يدهس طفلاً في عدن

الأربعاء والخميس 18 أغسطس 2021م
10 محرم 1443هـ العدد (1214)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

مشايخ مأرب يتحدثون عن مبادرة قائد الثورة المتعلقة بمأرب:

مبادرة وطنية اعترفت بحقوق أبناء مأرب وجعلت خيرها لكل اليمن

الشيخ حازب: مبادرة وطنية تتجاوز مأرب إلى اليمن عموماً وجسدت التلاحم والتعايش

الشيخ علوان: إذا لم يتجاوب الطرف الآخر معها فنحن وكل أبناء اليمن قادمون لتحرير المحافظة

نائب وزير التربية والتعليم قاسم الحمران لصحيفة «المسيرة»:

العملية التعليمية ستستمر والفضل بعد الله للمعلمين والمعلمات الوطنيين

المدارس الأهلية التابعة لناهبين أفسدت التعليم في الفترة السابقة

طموحنا تصحيح التعليم الحكومي ليكفينا الاحتياج لتعليم خاص

العملية التعليمية تحظى باهتمام كبيرة من القيادة

لن نسمح للمدارس الأهلية برفع الرسوم

ولن نتهاون

فيما «رويترز» تسلّط الضوءَ على طرد الأكاديميين اليمنيين من جنوب المملكة

ناشطون يمنيون يطالبون بإسقاط اتّفاقيتي الطائف وجدة

المسيرة : متابعات

دعا عددٌ من الناشطين اليمنيين على مواقع التواصل الاجتماعي، يوم أمس، حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء إلى الإعلان والتخلي عن اتّفاقيتي الطائف وجدة التي وقعت في ثلاثينيات القرن الماضي.

وطالب الناشطون القوى والمكونات الوطنية في شمال وجنوب الوطن بإعلان إسقاط اتّفاقية جدة تلك التي التهمت السعوديّة بموجبها مساحة من الأراضي اليمنية في صحراء الربع الخالي وُصُولاً إلى الوديعة والخنجر بتواطؤ من الرئيس السابق الخائن عفاش.

وتأتي دعوةُ الناشطين اليمنيين بإسقاط كُلّ الاتّفاقيات المبرمة مع السعوديّة، بالتوازي مع بدء المملكة حملة واسعة لطرد المغتربين المقيمين في مناطق جيزان ونجران وعسير منذ سنوات طويلة، الأمر الذي يحرم عشرات الآلاف من العاملين في تلك المناطق من أعمالهم ومصدر رزقهم.

وأشَارَت تعليقات الناشطين إلى أن اتّفاقية الطائف تعد واحدة من أسباب العدوان على اليمن، فهي وفقا للاتّفاق تنتهي فعلياً كُلّ عشرين عاماً وكان يتوقع أن تنتهي قبل العام ٢٠١٥، ما اضطر السعوديّة لتفجير العدوان بشكل مباشر عقب ثورة ٢١ سبتمبر وفرار أدواتها للخارج؛ وذلك بغيةَ إجبار القوى اليمنية لإعادة الخضوع لها وتجديد الاتّفاقية.

وعلى صعيد متصل، نشرت وكالة «رويترز»، أمس الثلاثاء، تقريراً بعنوان (مئات اليمنيين يفقدون وظائفَهم في السعوديّة)، حَيثُ أكّد التقرير أن الآلاف من اليمنيين العاملين في المجال الطبي والأكاديميين وغيرهم من المتخصصين في مناطق عسير ونجران وجيزان، تم إبلاغهم في الأسابيع الأخيرة بأنهم سيُسرحون بشكل تعسفي وبدون مبرّر.

وكشفت وكالة رويترز عن وثيقة صادرة من وزارة الصحة السعوديّة بتاريخ ٢٧ يوليو الجاري وموجهة إلى مستشفى في الباحة في الجنوب الغربي تشير فقط إلى توجيهات السلطات لأصحاب العمل «بوقف إصدار عقود جديدة أو تجديد عقود قائمة لليمنيين». ولفت التقرير إلى أن السلطات السعوديّة رفضت مناقشة قراراتها التعسفية مع حكومة المرتزِقة التي التزمت الصمت إزاء ما يتعرض له عشرات الآلاف من المغتربين اليمنيين.

ونقلت رويترز عن حمدي الحكيمي -الأمين العام للهيئة المسجلة في هولندا-: أن الأطباء اليمنيين البالغ عددهم بالمئات في الجامعات والمؤسّسات الصحية في جنوب السعوديّة يتعرضون لـ «عمليات طرد جماعية».

وَأَضَافَ الحكيمي: «زملاؤنا أطباء وأكاديميين يواجهون الآن أزمة حقيقية؛ لأَنَّها مفاجئة بالنسبة لهم، وما زلنا نأمل في أن يتم منحهم الوقت الكافي للعثور على عمل مناسب في بلدان أُخرى آمنة»، مبينًا أن جامعة نجران أنهت عقود ١٠٠ أكاديمي يمني، كما تم تسريح نحو ٢٠٠ من العاملين في جامعات سعوديّة أُخرى.

«إنقاذ الطفولة» الدولية تحمّل حكومة المرتزِقة مسؤولية انهيار الاقتصاد وتفاقم الجوع وسوء التغذية

المسيرة : متابعات

حملت هيئةُ إنقاذ الطفولة الدولية، حكومةَ الفارّ هادي مسئولية انهيار الوضع الاقتصادي والمعيشي في المحافظات الجنوبية المحتلّة، جراء طباعة كميات كبيرة من الأوراق النقدية بدون غطاء قانوني، ما أَدَّى إلى انخفاض قيمة الريال أمام العملات الأُخرى، وارتفاع أسعار الغذاء والوقود وزيادة أعداد الجائعين.

وقالت الهيئة الدولية في بيان، أمس الثلاثاء: إن تدهور العملة إلى أدنى مستوياتها في المحافظات الجنوبية المحتلّة وارتفاع أسعار المواد الغذائية والوقود، دفع بالمزيد من الأطفال إلى الفقر والجوع، مع عدم قدرة الأسر على شراء الطعام في الأسواق المحلية، مبينة أن العديد من الأطفال يعيشون على الخبز والماء مع آثار مدمّرة على صحتهم، مما يؤدي إلى تفاقم أزمة الجوع وسوء التغذية المُستمرّة وتقزم نموهم البدني والعقلي، مشيرةً إلى أن بعض الآباء اليائسين يبيع ذهب أسرته لدفع تكاليف الرعاية الطبية.

وأكّدت هيئة إنقاذ الطفولة الدولية، ارتفاع سعر إمدَادات شهر من دقيق القمح وزيت الطهي والفول والسكر إلى أكثر من ٢٥٠ ٪ منذ بدء العدوان السعوديّ في اليمن عام ٢٠١٥.

من جانبه، أوضح كزافييه جوبيرت -المدير القُطري لـ«إنقاذ الطفولة» في اليمن- أن الزيادة غير المسبوقة في أسعار المواد الغذائية وتدهور الاقتصاد اليمني بمعدل سريع يمثل حكم إعدام على الأطفال الذين يعانون بالفعل من سوء التغذية الحاد، محذراً من ارتفاع أعداد الأطفال الذين يتعرضون لسوء التغذية الحاد خلال الأشهر القليلة المقبلة.

مقتل شاب في لحج في مواجهات مسلحة بين المليشيا التابعة للاحتلال الإماراتي

المسيرة : متابعات

قُتل شابٌّ، أمس الثلاثاء، في محافظة لحج المحتلّة على خلفية مواجهات مسلحة متبادلة بين ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابعة للاحتلال الإماراتي.

وأوضحت مصادر محلية أن اشتباكات مسلحة عنيفة اندلعت بين ميليشيا ما يسمى الحزام الأمني وفصيل آخر موالٍ للاحتلال الإماراتي في مديرية طور الباحة، إثر خلافات للسيطرة على إيرادات المديرية.

وبيّنت المصادر أن المواجهات أسفرت عن مقتل مواطن يُدعى أكرم محمد سعيد البوري (٢٥ عامًا)، حَيثُ تم إيداع جثمانه مستشفى طور الباحة. وكانت السلطة المحلية في المديرية قد منعت في وقت سابق، دخول أية ميليشيا جديدة محسوبة على الانتقالي غير ميليشيا الحزام الأمني، تجنباً للاحتكاكات المُستمرّة بين مرتزِقة وأدوات الاحتلال الإماراتي في المحافظة.

تنديد مُستمر لإرهاب الإخوان في تعز

ميليشيا الإصلاح تلاحق صحفيين وإعلاميين فضحوا جرائم المرتزقة بحق أسرة الحرق

المسيرة : متابعات

حذّر ناشطون وصحفيون بمدينة تعز المحتلّة، أمس الثلاثاء، من مخطّط خبيث وإجرامي لميليشيا حزب الإصلاح في المحافظة يهدف لملاحقة وتصفية عدد من الإعلاميين والحقوقيين ممن كان لهم دور في فضح جريمة الإخوان بحق أسرة الحرق في بير باشا الأسبوع الماضي وراح ضحيتها ١٢ رجلاً واختطاف النساء والأطفال وإحراق منازلهم.

وكشفت مصادرُ إعلاميةٌ في تعز، أمس، عن قيام مسلحي حزب الإصلاح بحملة مطاردة استهدفت الصحفيين نائف الوافي وطه صالح واقتحام منزليهما والعبث بمحتوياته وإرهاب عائلاتهما، وتهديدهم بالقتل.

ونددّ الوسط الصحفي بهذه الخطوة الإرهابية التي تستهدف حرية الكلمة والتعبير في المحافظة المحتلّة، محملين ميليشيا حزب الإصلاح بتعز وعلى رأسهم القيادي الإخواني المرتزِق خالد فاضل – المعين من قبل تحالف العدوان قائداً لما يسمى محور تعز، المسؤولية الكاملة عن حياة الصحفيين وكذا المشتغلين على فضح الجريمة البشعة التي هزت أرجاء اليمن، بعد أن أودت بحياة ١٢ فرداً من أسرة الحرق خلال الأيّام الماضية.

من جانب آخر، فضحت وثيقة مسرّبة صادرة عن «نيابة استئناف تعز»، أمس الثلاثاء، عن تورط شقيق ما يسمى قائد محور تعز التابع للإصلاح، في جرائم القتل والسطو على أراضي المواطنين بقوة السلاح.

وتشير الوثيقة إلى تورط المرتزِق قاسم فاضل -مدير «قسم شرطة الحصب» بتعز، في جرائم قتل ونهب عدد من الأراضي المملوكة لمدنيين في المدينة، وكذا رفضه استدعاء النيابة لسماع أقواله في التهم الموجهة له، مستندًا في رفضه على نفوذ شقيقة قائد المحور المرتزِق خالد فاضل.

ومع استمرار انتشار الجرائم في تعز من قبل عصابات مسلحة مدعومة من نافذين عسكريين تابعين للإصلاح، كشفت وسائل إعلام موالية للعدوان في وقت سابق، قيام ٣١ قيادياً عسكرياً من منتسبي ما يسمى محور تعز بإدارة نحو ١١ عصابة مسلحة متخصصة في النهب والاغتيالات بالمدينة التي يعاني سكانها من الهلع والخوف نتيجة هذه الجرائم، ما دفعهم مؤخّراً للخروج في مظاهرة شعبيّة للمطالبة بعزل القيادات العسكرية والأمنية التابعة للإخوان، التي يتهمونها بالوقوف خلف الجرائم والمذابح التي ترتكب بحق أبناء تعز على مرأى ومسمع تحالف العدوان وحكومة الفارّ هادي.

أهالي طور الباحة بلحج يندّدون بفساد المرتزقة واستمرار نهب ثروات البلد

المسيرة : لحج

نفّذ الآلاف من المواطنين في مديرية طور الباحة بمحافظة لحج المحتلّة، أمس الثلاثاء، مظاهرة شعبيّة حاشدة جابت الشوارع الرئيسية، للتنديد بفساد حكومة الفارّ هادي وفشلها في استقرار سعر الصرف والمواد الغذائية والوقود.

واستنكر المشاركون في المظاهرة استمرار تردي الأوضاع المعيشية وغياب المشاريع الخدمية، وتصاعد الانفلات الأمني المتعمد وإثارة الاقتتال والنعرات بين المواطنين، مؤكّدين رفضهم استحواذ شخصيات فاسدة مرتزِقة على مقدرات وخيرات البلد، في إشارة إلى مسئولي حكومة المرتزِقة وحزب الإصلاح.

وأكّد أهالي طور الباحة، وقوفهم أمام المخطّطات والمؤامرات التي يحيكها حزب الإصلاح وميليشياته في المحافظات الجنوبية؛ بهَدفِ تمزيق النسيج الاجتماعي، خدمة لمصالح تحالف العدوان.

خلال لقاءات لهم مع شبكة المسيرة الإعلامية:

الشيخ حازب: مبادرة السيد عبد الملك وطنية تتجاوز مأرب إلى اليمن بوجه عام وجسدت التلاحم والتعايش

الشيخ الشريف: مبادرة قائد الثورة أنصفت أبناء مأرب وتضمنت كُـلّ القضايا الوطنية

الشيخ علوان: إذا لم يتجاوب الطرف الآخر مع مبادرة السيد القائد فنحن وكل أبناء اليمن قادمون لتحرير المحافظة

مشايخ مأرب يقولون كلمتهم:

مبادرة قائد الثورة هي الفيصل

المسيرة : خاص

التقت شبكةُ المسيرة الإعلامية بعدد من كبار مشايخ ووجهاء مأرب الذين عبّروا عن ترحيبهم بمبادرة السيد القائد يحفظه الله.

وخلال اللقاءات، أكّد الشيخ حسين حازب -وزير التعليم العالي واحد مشايخ مراد- أن «مبادرة السيد عبد الملك مبادرة وطنية تتجاوز مأرب إلى اليمن بوجه عام».

وقال الشيخ حازب للمسيرة: «رغم إدراكي لرؤية السيد حول البلد ككل وعدم رغبته في القتال لأجل القتال لكن المبادرة بما حملته من الإنصاف مثلت مفاجأةً لي».

وأَضَافَ الشيخ حازب «مبادرة السيد حول مأرب مثّلت إعلاناً للقبول بالتعايش والشراكة مع الطرف الآخر وهذا ما لم يكن يحلموا به».

ونوّه إلى أن «المبادرةَ ضمنت وصولَ المشتقات النفطية والغاز إلى كُـلّ محافظة وجعل مردودها لصرف المرتبات لجميع الموظفين وهذا مثل إنصافاً للجميع»، مُشيراً إلى أن «المبادرة ضمنت حماية المسافرين في الطريق من التعرض للاستهداف وهذا أمرٌ لا أظنه يضر بأي طرف».

وتابع حديثه «أسجل الشكرَ للمشايخ والعقلاء في الطرف الآخر الذين تفاعلوا مع هذه المبادرة، وحقاً مضامينها أحدثت حراكاً واسعا»، داعياً لجنة المصالحة لمضاعفة الجهود بالتواصل مع الطرف الآخر خُصُوصاً في ظل هذه المبادرة التي لم تُبقِ مبرّراً للبقاء في صف العدوان.

وأشَارَ إلى أن حزب «الإصلاح» في مأرب يجند مجاميع لمحاولة إخافة وإرعاب كُـلّ من يخالفهم الرأي وما حدث في عزاء الشيخ الراعي علي القبلي دليل وشاهد.

ونوّه إلى أنه «تم إقصاء كبار مشايخ مأرب عن الرؤية والرأي وعليهم تسلط المجاميع للتأثير تحت الترهيب والترغيب»، مؤكّداً أن «رفض الطرف الآخر في مأرب لهذه المبادرة يعني أن قرارهم ومصيرهم بأيدي قوى العدوان وهم ليسوا سوى أدوات».

وفي ختام حديثه للمسيرة، قال وزير التعليم العالي: «ما حصل في أفغانستان رسالة بالغة الدلالة بأن العميل يذل ويدهس كما دهس العملاء في مطار كابل وعلى المرتمين في أحضان السعوديّة وأمريكا قراءتها جيداً».

بدوره، أكّد الشيخ عبدُ الله الشريف -أحد مشايخ أشراف مجزر- أن مبادرة السيد أنصفت أبناء مأرب وتركت إدارةَ محافظتهم لهم وألجمت كُـلَّ الكاذبين.

وقال الشيخ الشريف في حديث للمسيرة: «أعتقد قطعاً بأن ٩٥ ٪ من الطرف الآخر في مأرب على قناعة بالمبادرة ولكنهم لا يملكون قرارهم بشكل مطلق».

وأكّد الشيخ الشريف أنه «لا يوجدُ بيننا وبين بقية أبناء مأرب في الطرف الآخر من مشكلة سوى القبول بالعدوان وإلا فنحن وهم إخوة».

من جهته، نوّه الشيخ محمد علوان وكيل محافظة مأرب، إلى أن المبادرة مثّلت إنصافاً لكل أبناء اليمن وأبناء مأرب في المقدمة.

وأشَارَ إلى أن أمريكا وبريطانيا ترى في مأرب المعسكر الأخير لأدواتها من القاعدة وداعش ولذلك تسعى في الإبقاء عليهم ليصدروا الإجرام لبقية اليمن.

وقال: «إذا لم يتجاوب الطرف الآخر مع مبادرة السيد القائد فنحن وكل أبناء اليمن قادمون لتحرير المحافظة وليس لنا غيره من خيار».

مركز حقوقي موالٍ للعدوان يرصد عشرات الانتهاكات التي ارتكبتها فصائل المرتزقة بحق المدنيين في تعز

المسيرة : متابعات

أعلن مركز حقوقي موالٍ للعدوان رصد ٦٠ حالة انتهاك ضد المدنيين خلال شهر يوليو الماضي في محافظة تعز تسببت بها العصابات والفصائل المتناحرة التي تعمل داخل إطار تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ.

وقال ما يسمى مركز المعلومات والتأهيل -في تقريره الشهري تحت عنوان «القتل.. صمتاً»-: إنه وثق مقتل أربعة مدنيين، بينهم مدنيين اثنين برصاص مباشر لمسلحين تابعين بشكل مباشر لقيادات موالية للفارّ هادي، ومدني آخر قتل أَيْضاً برصاص مباشر لمسلحين مجهولين، في إشارة إلى العصابات المنتشرة التي تعبث بالسكينة العامة في تعز.

كما وثق المركز إصابة ٢٦ مدنياً بينهم أطفال ونساء، موضحًا أن ٤ مدنيين سقطوا برصاص مباشر لمسلحين خارج إطار «الدولة»، في إشارة إلى مسلحي حزب الإصلاح المرتزِق، الذي بات يشن اعتداءات متواصلة على المدنيين في تعز.

وأشَارَ إلى أن ثمانية مدنيين أُصيبوا في عمليات منفصلة توزعت بن دهس بطقم عسكري تابع للمرتزِقة وإطلاق رصاص مباشر من قبل من أسماهم «أفراد الجيش الوطني»، بينما أُصيب مدني بقنبلة يدوية ألقاها مسلح مجهول.

وأوضح التقرير أن فريق المركز الميداني وثق ثلاث حالات اختطاف وإخفاء قسري و١٦ حالة انتهاك للممتلكات الخَاصَّة، في حين رصد تدمير ثلاثة منازل بشكل جزئي وآخر تدمّر كليًّا.

وتشير الإحصاءات التي ذكرها التقرير إلى حجم الانفلات الأمني وما خلفه من جرائم جنائية يومية سقط ضحيتها الآلاف من المدنيين، في حين لم تقيد سلطات المرتزِقة أياً من الجرائم ضد جهة معروفة أَو اسم معروف، بل قيدت كُـلّ الجرائم ضد مجهولين، لتؤكّد وبما لا يدع مجالاً للشك أنها تقف وراء الانفلات الأمني الممنهج، كما تكشف أَيْضاً فشلها الأمني الذريع، على عكس أجهزة الأمن في المحافظات الحرة، التي باتت تتحلى بقدرات أمنية عالية، آخرها ضبط قاتل دكتور أكاديمي بصنعاء، بعد أقل من ثلاث ساعات على الجريمة.

لجنة اعتصام المهرة تدعو إلى الخروج في مسيرات للمطالبة بطرد القوات المحتلّة

المسيرة : متابعات

عقدت لجنةُ الاعتصام السلمي بمحافظة المهرة، أمس الأول، اجتماعاً موسَّعاً مع القيادات الميدانية والهيئة الاستشارية والمكونات التابعة لها في مدينة الغيضة لمناقشة المستجدات في المحافظة، وسبل تعزيز الجهود لطرد القوات الأجنبية من المحافظة.

وأكّد رئيس مجلس الإنقاذ ورئيس لجنة الاعتصام السلمي، الشيخ علي سالم الحريزي، في الاجتماع الذي حضرته كافة القيادات الميدانية والهيئة الاستشارية والمكونات التابعة للمجلس ولجنة الاعتصام، على اليقظة ورفع الهمم أمام التحديات التي تواجهها المحافظة من مخطّطات ومؤامرات دولية.

ودعا الشيخ الحريزي جميع القيادات والمكونات التابعة للجنة إلى الحشد والخروج بمسيرات كبيرة في مدينة الغيضة خلال الأيّام المقبلة.

وأكّد الشيخ الحريزي أن السعوديّة ما زالت تسلح مليشياتها في مطار الغيضة، وتجلب القوات الأجنبية إلى المهرة، داعياً أبناء المحافظة إلى تحمل مسؤوليتهم التاريخية للدفاع عنها.

ولقيت دعوة الحريزي تفاعلاً كبيراً، حَيثُ أكّدت القيادات الميدانية للجنة الاعتصام والمكونات التابعة لها استعدادهم الكامل للمرحلة المقبلة من التصعيد بالطرق والوسائل الممكنة لإخراج قوات الاحتلال من المحافظة.

طقم عسكري تابع لمرتزقة الاحتلال الإماراتي يدهس طفلًا في عدن ويفر من مكان الحادثة

المسيرة : متابعات

تصاعدت حالات دهس المارة من المواطنين لا سِيَّما الأطفال من قبل الأطقم العسكرية التابعة لمرتزِقة الاحتلال الإماراتي في عدن، وسط عجز سلطات الفارّ هادي عن ضبط ومحاسبة أيٍّ من مرتكبي هذه الجرائم المتكرّرة دون حسيب أَو رقيب.

وقالت وسائل إعلامية موالية للعدوان في عدن، إن طقمًا عسكريًّا تابعاً لما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للاحتلال، دهس طفلًا عمره ٨ سنوات في المدينة، لحظة خروجه من المسجد في الطريق العام بمديرية خور مكسر.

وأوضحت أن فاعلين خير قاموا بإسعاف الطفل إلى مستشفى الجمهورية، بعد فرار سائق الطقم من موقع الحادثة بسرعة جنونية دون اكتراث بحالة الطفل أَو حتى الوقوف لإسعافه.

وتشهد محافظة عدن الخاضعة لسيطرة فصائل مرتزِقة الاحتلال السعوديّ الإماراتي، تصاعدًا لحوادث دهس المواطنين بالأطقم العسكرية التابعة لتلك الفصائل المتناحرة، وفرار سائقيها، تاركين الضحية مضرجاً بدمائه دون وازع من ضمير أَو إنسانية، وكان آخرها على سبيل المثال لا الحصر، دهس مختلًا عقليًا في مديرية التواهي يُدعى مروان الشيباني، توفي على الفور وفرار سائق المركبة.

أُمهات المخفيين قسراً في سجون الاحتلال بعدن تؤكّد غياب 45 شاباً عن أهاليهم دون العلم بأحوالهم

المسيرة : متابعات

قالت رابطة أُمهات المختطفين في سجون الاحتلال الإماراتي: إن ٤٥ مواطناً مخفيٌ قسرياً في سجون مليشيات ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للاحتلال منذ سنوات في عدن.

وفي وقفة احتجاجية نفذتها أسر المختطفين بمديرية كريتر في عدن، أمس، أكّدت أن أسر المخفيين لا يعرف أهاليهم عن وضعهم وحياتهم شيئاً في ظل حرمان تام من الزيارات لأبنائهم. ودعت الوقفة إلى الضغط على ما يسمى «المجلس الانتقالي» لإظهار المخفيين قسرياً ومعرفة أوضاعهم وتمكينهم من كافة حقوقهم.

يشار إلى أن عدن المحتلّة وباقي المحافظات الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ وفصائل مرتزِقته، تشهد اعتقالات واسعة للنشطاء والشباب على خلفية الانتقاد للممارسات التي تقوم بها العصابات التابعة للاحتلال، وهو ما جعل أهالي المختطفين في أعمال تظاهرية مُستمرّة، لم تلق أدنى استجابة من قبل فصائل المرتزِقة.

وكيل المحافظة: إرادَة وصمود عمال وموظفي الميناء أفشل مخطّط العدوان في إغلاقه

وقفة لموظفي وعمال مؤسّسة موانئ البحر الأحمر إحياء للذكرى السادسة لاستهداف ميناء الحديدة

المسيرة : الحديدة

نظّم موظفو وعُمَّالُ مؤسّسة موانئ البحر الأحمر اليمنية، أمس الثلاثاء، وقفةً احتجاجيةً؛ للتنديد باستهداف قوى العدوان للميناء وَذلك في إطار الذكرى السادسة لاستهداف ميناء الحديدة.

وأكّد وكيل محافظة الحديدة عبد الجبار أحمد، أن العدوان الأمريكي استهدف الميناء والكرينات الخَاصَّة به التي تقدَّر قيمتها بملايين الدولارات؛ بهَدفِ إيقافه وإغلاقه ومنع دخول سفن المشتقات النفطية وسفن الحاويات، موضحًا أن إرادَة وصمود عمال وموظفي الميناء واستمرارهم في تشغيله، أفشل مخطّط العدوان في إغلاق الميناء، مُشيراً إلى أن إحياء الذكرى السادسة لاستهداف الميناء، يؤكّد صمود وثبات العمال في وجه العدوان.

ونوّه المشاركون باستمرار الحصار المفروض على الميناء ومنع سفن المشتقات النفطية والحاويات من دخول الميناء، مطالبين المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية والإنسانية بتحمل المسؤولية تجاه ما يتعرض له الشعب اليمني من عدوان وحصار.

وحمّلوا المجتمع الدولي ومجلس الأمن والأمم المتحدة المسؤولية نتيجة صمتهم المتواصل عن استمرار العدوان والحصار المفروض على موانئ الحديدة، داعين منظمات حقوق الإنسان الوقوف مع الشعب اليمني والضغط باتّجاه وقف العدوان ورفع الحصار.

وأكّد بيان صدر عن الوقفة أن الذكرى السادسة لاستهداف العدوان الأمريكي السعوديّ لميناء الحديدة تحل هذا العام في ظل منح القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ المزيد من المزايا والتسهيلات للقطاع الخاص والتجار المستوردين عبر الميناء لتجاوز آثار وتداعيات قرار حكومة المرتزِقة رفع الدولار الجمركي بعدن من ٢٥٠ إلى ٥٠٠ ريال.

وأشَارَ البيان إلى أن المؤسّسة ستمنح الامتيَازات والتسهيلات للمستوردين، لافتاً إلى أن لائحة رسوم وأجور وخدمات وتسهيلات المؤسّسة أقل من الناحية السعرية بين كافة الموانئ اليمنية.

وأوضح البيان أن تعرفة رسوم وأجور تداول الحاويات بميناء الحديدة أقل من ميناء عدن في أجور الكرينات بنسبة ٢٤ بالمِئة للحاوية فئة ٢٠ قدماً وبنسبة ٣١ بالمِئة للحاوية فئة ٤٠ قدماً، كما يقدّم الميناء لسفن الحاويات ذات الكرينات لتداول الحاويات تعرفة خَاصَّة بتخفيض ٤٠ بالمِئة من أجور الكرينات، كما أن أجور التخزين للحاويات أقل مما يتم التعامل به في الموانئ اليمنية الأُخرى.

أكّد البيانُ أن الحصارَ المفروضَ على الشعب اليمني تجاوز كُلّ الحدود، مُشيراً إلى أن المؤشر البياني لعدد الضحايا جراء الحصار في تصاعد مُستمرّ.

ولفت البيان إلى أن تماديَ تحالف العدوان في حصاره واحتجاز ناقلات النفط لأكثرَ من عام أَدَّى إلى تردي مستوى الخدمات ومقومات الحياة في مختلف المحافظات في ظل صمت دولي فاضح وانتهاك يتنافى كليًّا مع القوانين والتشريعات الدولية، خَاصَّة اتّفاقية جنيف الرابعة التي تقر تزويد السكان بالمواد أثناء الحروب واتّفاق ستوكهولم الذي نص على تدفق المواد الغذائية والإغاثية والمشتقات النفطية عبر موانئ المؤسّسة ودعمها.

وجدد البيان التأكيد على أن ميناء الحديدة يقوم بدوره الإنساني والإغاثي وفق القوانين والأعراف الدولية ويمتثل للمنظومة الدولية لأمن الموانئ وتخضع السفن المرتادة إليه لإجراءات رقابية من الأمم المتحدة، محملاً الأمم المتحدة ومبعوثيها إلى اليمن والمنظمات الدولية ذات الصلة المسؤولية القانونية والأخلاقية الكاملة، تجاه ما يتعرض له أبناء اليمن من عدوان وحصار.

وطالب البيان بإنهاء القرصنة واحتجاز سفن الغذاء والدواء والمشتقات النفطية من قبل تحالف العدوان، كما طالب موظفو وعمال مؤسّسة موانئ البحر الأحمر الأمم المتحدة بالتحَرّك العاجل، واحترام النظام الأَسَاسي وميثاق الأمم المتحدة المتعلق بالأمن والسلم الدوليين، لافتين إلى أنهم سيواصلون أعمالهم تحت أية ظروف.

فعاليات خطابية وثقافية في عدد من محافظات الجمهورية إحياءً لذكرى عاشوراء

المسيرة : محافظات

أحيت عددٌ من المحافظات الحرة، أمس الثلاثاء، ذكرى عاشوراء بفعاليات خطابية وثقافية، بحضور قيادات رسمية وشعبيّة.

وأشَارَت كلمات الفعاليات إلى استلهام الدروس من سيرة وحياة الإمام الحسين عليه السلام والبطولات التي سطرها في مواجهة يزيد وأتباعه حتى ارتقى شهيداً في سبيل الله تعالى.

وأكّدت الكلمات على أن مشروع الإمام الحسين الذي أطلقه هو ذاته المشروع الذي يطلقه الأحرار من أبناء الشعب اليمني اليوم في وجه دول العدوان الأمريكي، منوّهةً إلى أن ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام تجسد لدى أبناء الشعب اليمني بحب التضحية والفداء في سبيل الله ونصرة دينه، كما أكّدت الكلمات على أن هذه الذكرى تعود على الشعب اليمني وهو يعيش التاريخ نفسه ويعيش كربلاء ذاتها التي وقف فيها الإمام الحسين، وأن ما يمر به الشعب من حصار وعدوان هو استمرار لما عاشه أهل البيت عليهم السلام؛ كون من قاتل الإمام الحسين في ذلك العصر هم أنفسهم من يقاتلون أنصار الإمام الحسين من أبناء الشعب اليمني.

وبينت الكلمات أن الموقف البطولي الذي سطره الإمام الحسين عليه السلام، هو الموقف نفسه الذي يسطره أبناء الشعب اليمني من حب لآل البيت عليهم السلام والتضحية في سبيل الله إلى جانبهم؛ كونهم أول المصلحين في سبيل نصرة دين الله تعالى. وجددت الكلمات، التأكيد على أن الحسين عليه السلام كان يمثل رمز التضحية في سبيل إعلاء كلمة الله تعالى وإحياء دين محمد صلوات الله عليه وعلى آله، والتي جسدها بقوله: إنما جئت لإحياء سنة جدي رسول الله محمد صلوات الله عليه وعلى آله، الذين كان لهم السبق في التضحية في سبيل الله ونصرة لهذا الدين.

المحافظ صلاح: حل القضايا بطرق أخوية يسهم في الحفاظ على الأمن والاستقرار وإخماد نار الفتن والاقتتال

إنهاء قضية قتل بين أسرتين في محافظة إب

المسيرة : إب

أنهى صلح قبلي في محافظة إب، أمس الثلاثاء، قضية قتل بالخطأ بين أسرتَي وجيه الدين من مديرية ريف إب والزبدي من مديرية القفر، وذلك في إطار المصالحة الوطنية، واستجابةً لدعوة قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في حَلّ قضايا الثأر وتوحيد الصف لمواجهة العدوان.

وأعلن أولياء دم المجني عليه عوض محمد حسان وجيه الدين، العفوَ عن الجاني وليد نعمان عبده الزبدي، لوجه الله تعالى وتشريفاً للحاضرين الذين تقدمهم محافظ إب عبد الواحد صلاح.

وأعرب المحافظ صلاح عن تقديره لمكرمة آل وجيه الدين في العفو عن الجاني من آل الزبدي، داعياً القبائل إلى تعميق قيم التسامح والسعي لمعالجة قضايا الثأرات وتوحيد الصفوف لمواجهة العدوان الذي يستهدف اليمن أرضاً وإنساناً.

وأشَارَ صلاح إلى أن حَلّ القضايا المجتمعية بطرق أخوية ومُرضية يسهم في الحفاظ على الأمن والاستقرار وإخماد نار الفتن والاقتتال، مبينًا أن حَلّ القضية يترجم توجيهات قائد الثورة والمجلس السياسي الأعلى في إنهاء قضايا القتل والثأر في إطار المصالحة الوطنية.

ودعا محافظ إب إلى توحيد الصفوف والتلاحم لمواجهة العدوان ورفد الجبهات بالمال والرجال والعتاد؛ دفاعاً عن اليمن وأمنه واستقراره، مثمناً دور المحكمين في القضية التي حدثت قبل أربعة أشهر وجهودهم في حقن الدم بين الأسرتين.

بدورهم، أكّد آلُ وجيه الدين والزبدي ومشايخ وأعيان ووجهاء ريف إب والقفر، أن الشعبَ اليمني اليوم أكثر تماسكاً واصطفافاً وتلاحماً من ذي قبل في مواجهة قوى العدوان التي لم ولن تحقّق ما تسعى له من تفرقة وشتات وزرع الفتنة بين أبناء الوطن.

سفارة اليمن في دمشق تطلق موقعاً إلكترونياً

المسيرة : متابعات

أطلقت سفارة الجمهورية اليمنية في سوريا موقعَها الإلكتروني بحلة جديدة وتصميم حديث.

وأكّد سفير اليمن بسوريا، عبد الله صبري، أن إطلاق الموقع سيعزز من التواصل مع الجمهور في الداخل والخارج وسيمكنه من الوصول للمعلومة بأسرع وقت، وتسهيل المعاملات الإدارية والقنصلية، ومواكبة تداعيات وآثار العدوان الأمريكي السعوديّ والمساهمة في نقل مظلومية الشعب اليمني.

وأشَارَ إلى أن الموقع الجديد يتيح للزائرين سهولة التصفح والمشاركة التفاعلية، وتلبية احتياجاتهم ذات الصلة، بما في ذلك متابعة أوضاع الجالية والطلاب اليمنيين الدارسين في الجامعات السورية، والخدمات المرتبطة بمنصات مواقع التواصل الاجتماعي.

ودعا السفير صبري إلى متابعة الموقع الإلكتروني والتعرف على أنشطة وأخبار السفارة على رابط الموقع التالي: http://www.yemenembassy-sy.org/.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

موانئ البحر الأحمر: تمادي العدوان في احتجاز ناقلات النفط يأتي في ظل صمت دولي فاضح

سيناريو «خنق» الشعب اليمني مر بمراحل قاسية والصمود اليماني حطم كل الأغلال

قصف وحصار ميناء الحديدة..

6 سنوات من التضييق الأمريكي

المسيرة : أحمد داوود

مضت ٦ سنوات على الاستهداف المشين لميناء الحديدة من قبل قوى العدوان الأمريكي السعوديّ، والذي جاء ضمن مسلسل استهداف شامل لكل مقومات الحياة في بلادنا؛ بهَدفِ إجبار اليمنيين على الركوع والاستسلام المبكر.

وبالتوازي مع هذه الذكرى، لا تزال ملامح الاستهداف قائمة وإن خفت وتيرتها بشكل أكبر، نتيجة بلوغ القوات المسلحة (الجيش واللجان الشعبيّة) مرحلة متقدمة في التطور العسكري، وامتلاكها أسلحة تجعل العدوان يفكر أكثر من مرة من ارتكاب أي حماقة تستهدف أي منشآت حيوية هامة في بلادنا؛ لأَنَّ الرد سيكون حتمياً لا محالة.

ويشكل الحصار المفروض على بلادنا من قبل سفن البحرية الأمريكية أبرز الإشكاليات التي تواجه حركة الملاحة البحرية ووصول السفن إلى ميناء الحديدة، ولا سيما سفن المشتقات النفطية، في انتهاك واضح للمواثيق الأممية والدولية، لكن وعلى الرغم من كُلّ ذلك فَإِنَّ صنعاء تؤكّد مراراً وتكراراً جاهزية الميناء لاستقبال سفن بضائع الحاويات على الرغم من العراقيل والمطبات التي يضعها العدوان أمام حركة الاستيراد.

واستغلت مؤسّسة موانئ البحر الأحمر مناسبة الذكرى السادسة لاستهداف ميناء الحديدة لتؤكّد في بيان لها، أمس الثلاثاء، جاهزية الميناء لاستقبال سفن بضائع الحاويات مع منح كافة الامتيَازات والتسهيلات للمستوردين، موضحة أن رسوم وأجور وخدمات وتسهيلات المؤسّسة أقل من الناحية السعرية بين كافة الموانئ اليمني.

وأشَارَت المؤسّسة إلى أن تمادي العدوان الأمريكي السعوديّ في احتجازه ناقلات النفط، لأكثر من عام، أَدَّى إلى تردٍّ في مستوى خدمات ومقومات الحياة في مختلف المحافظات، مؤكّدة أن ذلك يأتي في ظل صمت دولي وتواطؤ فاضح وانتهاك للقوانين الدولية، محملة الأمم المتحدة ومبعوثيها والمنظمات ذات الصلة المسؤولية القانونية والأخلاقية الكاملة تجاه ما يتعرض له المدنيون وعدم تحَرّكهم العاجل لإيقاف قرصنة سفن المواد الغذائية والاغاثية والمشتقات النفطية.

ومع بداية العدوان الأمريكي السعوديّ على بلادنا تعرض ميناء الحديدة للاستهداف المباشر بالطيران المعادي، حَيثُ تم استهداف الرافعات الجسرية لمناولة الحاويات والهناجر ومزلق صيانة السفن واستهدف الزوارق

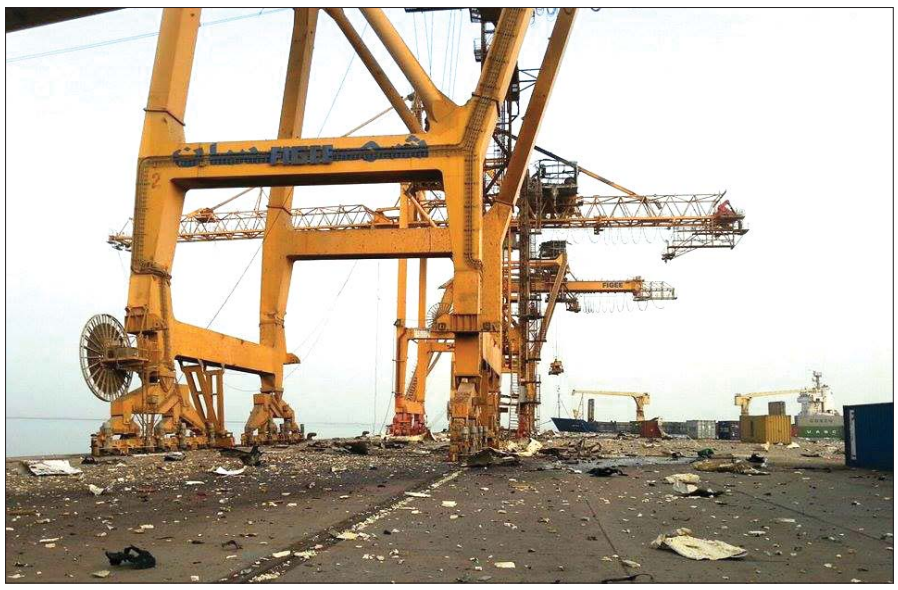

واللنشات التابعة لمؤسّسة موانئ البحر الأحمر، بما في ذلك الزورق التابع للأمم المتحدة، كما استهدف العدوان أَيْضاً السفن التجارية التي تحمل المواد الغذائية للشعب.

وتكرّر هذا الاعتداء على الميناء سنة ٢٠١٨، حين تم استهداف البوابة الشرقية لميناء الحديدة المخصصة لدخول وخروج شاحنات نقل الغذاء والدواء من الميناء إلى محافظات ومناطق الجمهورية، وَأصاب الصاروخ وبشكل مباشر مكتب الزراعة في الميناء، مما تسبب بأضرار في المباني.

واللافت أن الاستهداف للميناء جاء بالتزامن مع زيارة المدير التنفيذي لبرنامج الغذاء العالمي الذي كان يزور الحديدة آنذاك، وتحذيره في تصريح صحفي من مغبة استهداف الميناء، مما يدل على أن الاستهداف كان متعمداً، وهو تحدٍّ للأمم المتحدة والمجتمع الدولي بأنهم لا يكترثون لمسألة المعاناة الإنسانية وغيرها التي يمكن أن تعصف باليمن جراء هذه الاستهداف.

بوابة لتجويع اليمنيين

وتعمد العدوان الأمريكي السعوديّ تعطيل ميناء الحديدة، واستهدفه بشكل مباشر خلال السنوات الماضية؛ بهَدفِ تجويع وتركيع اليمنيين؛ باعتبَار الميناء هو الشريان الرئيس لدخول البضائع والسلع عن طريق البحر إلى المناطق الحرة، وبالتالي فَإِنَّ حصار الميناء وعدم السماح بدخول الوقود والسلع والأدوية وغيرها عبره، يؤدي إلى التضييق وخنق ملايين اليمنيين، الذين يجدون صعوبة في الحصول على كُلّ هذه السلع نتيجة الحصار.

ومع أن اتّفاق السويد الذي رعته الأمم المتحدة سنة ٢٠١٨ ينص على ضرورة تدفق المواد الغذائية والإغاثية والمشتقات النفطية عبر ميناء الحديدة، إلا أن هذا كان واحداً من ضمن العراقيل والخروق المُستمرّة لقوى العدوان والمرتزِقة، والذين لم يطبقوا أي بند من الاتّفاق، مُستمرّين في وضع العراقيل والمطبات أمام الميناء بغية تحقيق ما عجزوا عنه في الجانب العسكري.

وتسيطر قوى العدوان والمرتزِقة على الموانئ والجزر اليمنية على امتداد المياه الإقليمية اليمنية، وعلى ساحل البحر الأحمر، وهو ما يعطيهم القدرة على وضع العراقيل أمام حركة السفن، أَو منح التصاريح لعبورها إلى الميناء، وهذا يشكل أَيْضاً أحد الأساليب المجحفة من قبل قوى العدوان على اليمنيين.

ووصل العدوان إلى أبعد من ذلك، فلجأ إلى استهداف ميناء الصليف أكثر من مرة، وهو الميناء القريب من ميناء الحديدة، ونتيجة لهذا الاستهداف فقد غدا دوره محدوداً جِدًّا، ولهذا فَإِنَّ أي تفكير أحمق لقوى العدوان باستهداف حاويات ومرافق ميناء الحديدة سيمثل استكمالاً متعمداً لمسلسل خنق اليمن.

وفي ظل هذه العواصف، لم تقف حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء مكبلة اليدين عاجزة، فقد عملت ممثلة في مؤسّسة موانئ البحر الأحمر على جعل ميناء الحديدة «رئة كبرى» لمعظم واردات البلاد، باذلة كُلّ ما تستطيع لجعل الحركة الملاحية في الميناء مُستمرّة، حتى وإن كانت بشكل محدود وقليل جِدًّا، وحتى إن كانت خَاصَّة لسفن وحاويات خَاصَّة بالأمم المتحدة، وهي رسالة هامة للعالم، بأن الميناء لم يُغلق بعدُ، وأنه الأنسب والأفضل لاستقبال السلع المستوردة، كونه الأقرب لأكبر كثافة سكانية في اليمن.

مساومة قذرة

وخلال أكثر من عام، انتهجت قوى العدوان الأمريكي السعوديّ سياسة «ربط الجانب الإنساني بالملفات السياسية والعسكرية»، لكن القيادة الثورية والسياسية الحكيمة ظلت متمسكة بمبدأ عدم المساومة بالجانب الإنساني وربطه بأي ملف.

ونتيجة لذلك، فقد لجأت قوى العدوان إلى منع وصول سفن المشتقات النفطية إلى ميناء الحديدة، ونتج عن ذلك معاناة للكثير من اليمنيين في الحصول على الوقود، غير أن هذه السياسة العدوانية لم تفلح نظراً للصمود اليمني الأُسطوري، ومقاومة كُلّ الأساليب القذرة للعدوان التي تمس معيشتهم في الصميم.

ولأن قوى العدوان لم تحقّق انتصاراً من خلال الاستهداف والحصار، فقد فتحت جبهة الساحل الغربي، ودفعت بمرتزِقة بكل قوة؛ بهَدفِ الوصول إلى مدينة الحديدة والسيطرة عليها وعلى الميناء، لكن أبطال الجيش واللجان الشعبيّة وقفوا لهم بالمرصاد، وأفشلوا كُلّ خططهم، في معارك بطولية سيسجلها التاريخ في أنصع صفحاته.

واستبق العدوان والمرتزِقة هذه المعركة بالحملات الإعلامية التضليلية التي كانت تزعم بأن الميناء يتم عن طريقه تهريب الأسلحة والصواريخ الإيرانية إلى صنعاء، وأن إيراداته يستخدمها «الحوثيون» في تمويل عملياتهم العسكرية، وهي دعاية لا تزال لصيقة بالأمريكيين إلى يومنا هذا.

ولمحاولة تجنيب ميناء الحديدة كُلّ تبعات القصف والحصار، قدمت القيادة الثورية والسياسية العديد من المبادرات والتنازلات في هذا الجانب، ومنها عدم الممانعة من أن تشرف الأمم المتحدة على إيرادات ميناء الحديدة، بحيث أن إيرادات الميناء هي للمستشفيات والرواتب وأبناء المدينة، غير أن كُلّ هذه التنازلات لم تتلقفها قوى العدوان بجدية، وظلت ترمي بها عرض الحائط إلى يومنا هذا، مُستمرّة في مسلسل خنق الشعب اليمني، لعل ذلك يجدي نفعاً في تقديم تنازلات في الجبهات العسكرية، لكن العدوان لم يحصد سوى الهزيمة والخسران.

الأضرعي: تحالف العدوان يحتجز السفينة «هارفيست» تحمل أكثر من 29 طناً من الديزل

المسيرة : متابعات

أكّد المديرُ العام التنفيذي لشركة النفط اليمنية، المهندس عمار الأضرعي، أن تحالف العدوان بقيادة أمريكا قام، أمس، باحتجاز سفينة جديدة محملة بكمية (٢٩,٧٢٧) طناً من مادة الديزل.

وأوضح المدير العام التنفيذي للشركة في تصريح للمسيرة أن تحالفَ العدوان احتجز السفينة (هارفيست) والتي تحمل مادة الديزل المخصصة للاستهلاك العام ومنعها من الوصول إلى ميناء الحديدة على الرغم من تفتيشها وحصولها على تصاريح دخول من الأمم المتحدة.. وأشَارَ الأضرعي إلى أن عدد السفن المحتجزة حَاليًّا من قبل تحالف العدوان ارتفع إلى ٥ سفن نفطية. وأوضح بأن جميع السفن المحتجزة استكملت كافة إجراءات الفحص والتدقيق عبر آلية بعثة التحقّق والتفتيش في جيبوتي (UNVIM) وحصلت على التصاريح الأممية التي تؤكّد مطابقة الحمولة للشروط المنصوص عليها في مفهوم عمليات آلية التحقّق والتفتيش.

واعتبر عمار الأضرعي تمادي تحالف العدوان في احتجاز سفن المشتقات النفطية، انتهاكاً سافراً للأعراف والمواثيق الدولية التي تجرّم المساس باحتياجات المدنيين.

ولفت إلى أن ذلك فاقم من حجم الكارثة الإنسانية الأكبر على مستوى العالم حسب وصف مسؤولي الأمم المتحدة الذين يتغاضون عن جرائم دول العدوان بقيادة أمريكا وحربها السافرة على الشعب اليمني.

ودعا أحرار العالم إلى الوقوف مع قضية الشعب اليمني ومظلوميته والضغط لإيقاف القرصنة البحرية على سفن المشتقات النفطية وإطلاق كافة السفن المحتجزة.

نائب وزير التربية والتعليم قاسم الحمران في حوار لـ «المسيرة»:

القيادة السياسية والثورية رفعت من وتيرة الاهتمام بالعملية التعليمية ونتمنى أن تكون سنة نصر وفتح بإذن الله

لن نسمح للمدارس الأهلية برفع الرسوم الخيالية ولن نتهاون ضد أية مؤامرة على العملية التعليمية

أثنى نائبُ وزير التربية والتعليم، الدكتور قاسم الحمران، على العاملين في قطاع التربية والتعليم، مقدماً شكره للذين يعملون بالمجان بلا رواتب في ظل هذه الظروف القاسية التي يمر بها البلد من عدوان وحصار للعام السابع على التوالي.

وقال الحمران في حوار خاص لصحيفة «المسيرة» إنه يأمل أن يتحسن الوضع كَثيراً، وأن تصل الوزارة إلى تقديم كُلّ ما يسد احتياجات المعلمين، بعد خطوة الحافز الشهري، مشيداً في الوقت ذاته بالقيادة السياسية والثورية التي رفعت من وتيرة الاهتمام بالعملية التعليمية.

وأكّد الحمران أن الوزارة لن تسمح برفع الرسوم الخيالية في المدارس الأهلية، ولن تتهاون ضد أية مؤامرة تستهدف العملية التعليمية.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره منصور البكالي

– بداية دكتور قاسم.. للعام السابع على التوالي يستمر العدوان الأمريكي السعوديّ في استهداف العملية التعليمية.. كيف تستقبلون هذا العام الدراسي الجديد؟

نؤكّدُ أن العمليةَ التعليميةَ مُستمرّةٌ رغمَ كُلِّ ما يحدُثُ في البلد من مشاكلَ سببها العدوان، والكل يدركُ أن المعلمين بلا رواتبَ ولسنوات طويلة، غير أن العمليةَ التعليميةَ ستستمر، وما نريدُ التأكيدَ عليه هو أن هناك ما يزيدُ على ١٠٠ ألف معلم ومعلمة يذهبون إلى المدارس ويعملون، وهناك عمليةٌ تعليمية، ونلمَسُ ذلك من خلال درجات الفحص الشهري، ودرجات الامتحانات النهائية على مستوى المراحل، وكان هناك تكريم لطلبة الأوائل العام الماضي من كُلّ المحافظات، وَأَيْضاً هذا العام.

ومع هذا نحرص على أن يكون هناك اهتمامٌ أكثرَ وأكثرَ بالعملية التعليمية رغم العلات ورغم المشاكل والصعوبات والتحديات، والحمد لله هناك مبشرات على مستوى وضع التعليم الحكومي، الذي هو الأَسَاس والقاعدة الأكبر والأهم في التعليم، ولا يمكن أن نحصي الملتحقين بالتعليم الحكومي، أما التعليمُ الخاصُّ فنتحدث عنه؛ لأَنَّ ولي أمر الطالب دفع دم قلبه، ولربما ما هو أَسَاسي في قُوتِ حياته ليحرم أبناءَه وزوجته وأسرته من الكثير من المصاريف الأَسَاسية؛ مِن أجلِ أن يحظى أولاده بتحصيل علمي جيد، وبالتالي أن تكون هناك مسألة استهتار داخل التعليم الخاص الذي هو ممول والذي هو يمتلك القدرة والأرضية الخصبة التي تساعده على تقديم تعليم راق، وبالتالي تجده يتلاعَبُ في هذه المسألة ولا يضعُ لها أيَّ اعتبار، فهذا يؤلمنا للأسف، مع احترامنا لبعض المدارس التي تعملُ بجدٍّ وتدرك أهميّةَ العملية التعليمية بعيدًا عن المسألة الربحية والمادية البحتة، فبعض المدارس تقوم بواجبها وتقدم رسالة راقية.

العملية التعليمية ستستمر وهناك ما يزيد عن 100 ألف معلم ومعلمة يذهبون إلى المدارس ويعملون رغم كُلّ العلات والمشاكل التي سببها العدوان طيلة السنوات الماضية

– نفهم من كلامكم، بأن هذا العام سيكونُ مختلفاً عن بقية الأعوام السابقة، ولا سيما مع الإعلان عن حافز شهري سيُصرف للمعلمين؟

هناك جُهدٌ جبارٌ هذا العام، ونحن نشكر الإخوة المعلمين والمعلمات عبر مختلف الوسائل الإعلامية؛ لأَنَّهم يعملون بلا راتب وَبالمجان، في ظروف قاسية إلى أبعد حَدٍّ، وبالتالي لا نعيبُ عليهم، وما عملناه حَاليًّا نحن نحاول بقدر المستطاع أن نقدمَ لهم اليسيرَ، وما كانت هذه المكافأة والحافز من الصندوق إلا بعد جهد جهيد، وبإذن الله نعملُ مع القيادة العظيمة المشرّفة والحكيمة في هذا البلد، على أن نوفر لهم ما يسد بعض احتياجهم وَإِذَا ما أتيح لنا بإذن الله، وكان هناك ما نقدمه أكثر سنقدمه، وسنكون حاضرين، وليس غالياً عليهم كُلّ ما هو متاح، وهو تحت قدرتنا.

– مع بداية هذا العام الدراسي.. ما هي رسالتُكم للعاملين في قطاع التربية والتعليم؟

في بداية هذا العام ١٤٤٣هـ نتقدم بالشكر لكل القيادات التعليمية ومن لهم مواقفُ مشرّفةٌ في هذا البلد، ومواقفُ حكيمةٌ، ومهتمة بالعملية التعليمية ومؤسّساتها، كما أخص بالشكر الإخوة المعلمين والمعلمات، ونبارك للجميع دخول هذه السنة المباركة، ونتمنى أن تكون سنة نصر وفتح بإذن الله، في جميع المؤسّسات لا سِيَّما في المؤسّسات التعليمية، وما أود تأكيده أن العملية التعليمية تحتاج إلى تكاتف الجميع، وأن يكون هناك قرب من الجميع، ونسأل من الله التوفيق والسداد والتأييد، كما هو الحال في جبهات المواجهة، سواء العسكرية، أو الأمنية، ونشكر القيادة الثورية والسياسية، التي رفعت من وتيرة الاهتمام بالعملية التعليمية إلى مصافٍ عُليا، وقد أتيح لنا ما لم يُتَح في الأعوام الماضية، نتيجة الاستقرار، وتوفر بعض الإمْكَانيات التي كانت غير متاحة في الماضي؛ بسَببِ الوضع الصعب الذي يمر به البلد، لا سِيَّما وضع الجبهات، ومن هناك أود توجيه رسالة لكل العاملين في هذا الحقل، لا سِيَّما التعليم الخاص، مع الشكر الكبير لكل الجديين وكل الإخوة المدركين لتعاطيهم مع العملية التعليمية، لكن من يتعاطى على خلاف هذا التوجّه من الإخوة سواء في التعليم الحكومي، أَو التعليم الخاص، وبالذات القطاع الخاص، أنه يجب أن يفهموا بأن المرحلة لا تمنحنا المتسع من الوقت وليس لدينا أي وقت لمراعاة المشاعر، ولمسألة أن يكون هناك تلاعب على حساب هذا البلد، ولا أن يكون هناك بعد، أُو ذهاب إلى جوانب شخصية ومصلحة ذاتية على حساب أبنائنا وبناتنا الطلاب، فهذا لن يكون على الإطلاق، ويجب أن يكون الجميع متفهمين، أننا نعتبر أنفسنا في ميدان مهم وفي جبهة مهمة، ويجب أن تصحح هذه الجبهة؛ لأَنَّ لها علاقةً بالأمن القومي لهذا البلد بالدرجة الأولى، ولها علاقة بتربية النشء والجيل، وبالتالي أي خطأ من هذه الأخطاء غير مبرّر، وليس هناك ما يدعو إليه، ولن نتغاضى بالمطلق عن أي تصرف من التصرفات غير المسؤولة، لا سِيَّما مُلَّاك التعليم الأهلي والخاص، الذي ندعوهم بأن يكونوا قريبين من الوزارة، وأن يعملوا وفق أجندة ومعايير وأهداف الوزارة، كما نؤكّد أننا قد عزمنا وبجدية عالية على مواجهة ما يحصل من تصرفات خاطئة، وزيادة في الأسعار بشكل جنوني وغير منطقي، على أن تعالج خلال هذا الأسبوع، ووضعنا فترة من الزمان لهذه المسألة التي نعتبرها من الأخطاء الكبيرة، والفادحة، ونأمل من الجميع الاستجابة.

أكثر من 800 مدرسة أهلية بصنعاء تابعة لنافذين من الأحزاب أفسدوا التعليم ووصلنا إلى حَدّ أن السفير الأمريكي هو من يشرف على العملية التعليمية

– على ذكركم زيادة الأسعار غير المنطقية في المدارس الأهلية.. إلى أين وصلتم في هذا الشأن؟

حقيقة كان لنا موقف حازم وجدي تجاه هذا الموضوع، لأسباب عديدة وكثيرة وليس تحاملاً، وأنا أؤكّد على هذه المسألة «ليس تحاملاً» على المدارس الخَاصَّة، وليس لدينا أصلاً منهم موقف إلا في إطار العمل، فهم اتخذوا خطوات وإجراءات لا سِيَّما هذا العام، كان أمراً مجحفاً بحق المواطنين وبحق أبنائنا وبناتنا الطلبة، وكان ارتفاعاً في ما فرضوه من رسوم على الطلاب والطالبات بشكل غير مبرّر وغير قانوني، وأسعار تستطيع تقول عنها بأنها خيالية، وكأن المسألة أن يعملوا ويتصرفوا كيفما بدا لهم! وكأنه لا يوجد حسيب ولا رقيب، وهذا الأمر مستنكَر لدينا كَثيراً، ولم يكن هناك أيُّ تعاطٍ

←

من جهتهم بأنهم مضطرون ولديهم الكثير من العوائق، أَو لديهم بعض المسوغات، لأن نعمل هكذا، بل كان بشكل مفاجئ، وليس في سياقه الطبيعي، حَيثُ أن الكثيرَ من المدارس ترفع في وقت واحد، فما هو المقصود من هذا؟.. هل هو ضرب للعملية التعليمية؟ فهذا شيء لا يروق لي بأن أسميه «بالمؤامرة» وإن بدا كذلك.

والحقيقة أن ما حصل خلال هذه الفترة، ونحن في بداية العام الدراسي سيء، وهو شبيه بأن هناك مؤامرةً على العملية التعليمية، فإما أن مُلَّاكَ هذه المدارس لا يدركون هذه المسألة، أَو أنهم يبحثون بشكل مخيف عن المطامع المالية إلى حَدِّ الجشع، وإلى حَدِّ البحث غير المشروع للأموال، وبالتالي هذه المسألة لسنا متغاضين عنها على الإطلاق، ولن تمر مرورَ الكرام، وأنا أعتقد بأنها ترتبط بأشياءَ أَسَاسيةٍ لدينا، أذن سيتم تنفيذُ الإجراءات الصارمة.

– على ماذا تراهنون في تنفيذ هذا الوعيد، خَاصَّة مع المخالفين الذين بالغوا كثيراً في نسبة ارتفاع الرسوم؟

أولاً: نراهن على الاستجابة، فنحن نعتقد أنهم سيستجيبون، وهذا ما حصل بالفعل خلال هذه الفترة، وَخلال اليوم والأمس وما قبل أمس، حَيثُ كان هناك تواصُلٌ فوري، وأنا شخصيًّا تواصلت مع بعض المدارس التي تُعتبَرُ من المدارس الرائدة في أمانة العاصمة صنعاء، وكان هناك استجابةٌ، كما كان هناك نوعٌ من تقديم بعض المبرّرات والمسوغات، لكننا رفضنا هذا، وقلنا: هذه ليست مبرّرات، ونحن جادون، ونراهن على ما لدينا من بعض الإجراءات التي ستكون حائلاً أمامهم وأمام أطماعهم.

– هناك من يقول بأنكم تأخرتم كثيراً في اتِّخاذ هذه الخطوة؛ باعتبَار أنه قد مر وقتٌ لا بأسَ به من عملية التسجيل، وأن ٧٠ ٪ من الأهالي قد سجّلوا أبناءَهم ولم تعد هناك فائدةٌ لكبح هذه المدارس؟

لا بالعكس، فالعام الدراسي بدأ هذا الأسبوع، وبدأت الدراسة تسير، وَلم تكن غير فترة بسيطة بين فترة التسجيل وفترة الدراسة، والفترة التي بدأ أولياء الأمور بتسجيل أبنائهم بدأت فيها المشكلات والضجيج تنمو وتكبر ونحن لم نتأخر ولنا تصريحات ومواقفُ معلَنة على صفحتي وعلى المواقع الإعلامية.

– متى ستنعكسُ على الواقع؟

المسألة هي في هذا، وفي مسألة الاستجابة، وكان المفترض أن هناك استجابةً من اللحظات الأولى، وأن تدرك المدارس الأهلية والخَاصَّة أن يكون ذلك الكلام وتلك المواقف والتصريحات محلَّ اهتمام لديهم، وأن يكون هناك مبادرة من لديهم للاستجابة، لكن هذه المسألة ممكن نقول إنها أُججت وزادت الحدة فيما بيننا، نتيجةً لعدم الاستجابة، وَأَيْضاً بعض الإجابات المستنكرة والمستهجنة من بعض المدارس التي وصلت إلى مرحلة بأن يقال: «رحلك أنت والوزارة.. خلي الوزارة تنفعك»، فهذه المسألة أساءتنا كَثيراً، وليس من عدم التعاطي مع الوزارة، بل من باب عدم الاحترام، فلسنا في الغاب، وهي مسألة فلتة، بأن يقول ما يشاء، ويعمل ما يشاء، بل في الأخير، هذه عملية تعليمية، لها علاقتها بالجيل، وعلاقتها بالبلد، ولها علاقتُها بقضايا كبرى بهذا الشعب، وما يمر به في هذه المرحلة الحساسة.

– يعني هذا الارتفاع في الرسوم الدراسية في المدارس الأهلية يأتي بدون تنسيق مع الوزارة؟

بدون تنسيق، وغير مبرّر، ولا داعيَ له.. ماذا حصل لهم هذا العام حتى يرفعوا الأسعار على كاهل المواطنين؟!

– ما هي إجراءات الوزارة في هذا الشأن لتنظيم مسألة الرسوم في المدارس الأهلية؟

نحن في الوزارة نفرِضُ جُملةً من المعايير حتى في الجانب المالي كرسوم التسجيل، ويجب أن تكونَ هناك لوحةٌ مالية، تُظهِرُ الشفافية داخل كُلّ مؤسّسة تعليمية، وسننزّل لجاناً للتحري، والتأكّد من هذه المسألة كما حصل سابقًا، ونحن في هذه المرحلة مصممون على أن يكون هناك عمل مشترك ما بين الميدان وما بين الوزارة، وبالتالي ستكون هناك لجان مشتركة ولجان أُخرى للتأكّد والتحقّق من ذلك.

طموحنا أن يتصحّحَ وضع التعليم الحكومي بالشكل الذي لا نحتاج فيه إلى تعليم خاص

– حين نلتقي بالمدارس الأهلية، فيما يتعلق بالرسوم، فهم يتحدثون عن تكاليف كبيرة يدفعونها كضرائب وإيجار مبانٍ ورواتب المعلمين، ومستلزمات تعليمية وغيرها.. أليس هذا مبرّراً للزيادة؟

نحن لا نشتكي من مسألة الزيادة، بل نشتكي من الجنون فيها، والرفع المبالَغ فيه، والارتفاع المخيف، فبعض الرسوم وصلت إلى ما يقارب ٩٠ – ١٠٠ ألف، ما هو المبرّر؟

المباني هي نفس المباني ذاتها، وليس هناك ارتفاعٌ في الإيجارات في هذه الفترة بالشكل الذي يبرّر لهم هذا الارتفاع، كما أنه لم تصلنا أي شكوى عن ارتفاع الإيجارات من قبل المُلاك الأَسَاسيين للعقارات، وبالتالي نحن أمام مشكلة ومعضلة، وبالنسبة للزيادة في ما طرحوه هم ليسوا صادقين فيها أبداً، في مسألة أن هناك زيادةً، ولا فرض رسوم، ولا هناك ضرائب، ولا هناك أي شيء من الأشياء التي يتحدثون عنها، وَإِذَا تحدثنا عن شيء في المناهج، أَو في الكتب الدراسية فهيَ زيادة بسيطة جدًّا ما يعادل الـ ٢٠٠٠_ ٢٥٠٠ ريال قد تصل لأكثرَ من ذلك بقليل، بحسب كثرة عدد المنهج، وبالتالي يستغلون هذه المسألة للأسف في بعض المدارس الخَاصَّة، فترفع السعر إلى حَدِّ الخيال، فالمنهج يبيعونه بـ ٢١٠٠٠، أَو بـ ٢٠٠٠٠، أَو بـ ١٥٠٠٠، أَو بـ ١٨٠٠٠، وبعض المدارس تبيع المنهج بالدولار، هناك استغلالٌ وجشعٌ منقطعُ النظير ولا وصف له، وما يقدمونه من مبرّرات عن الضريبة والتعرفة الجمركية ليس له علاقةٌ لا من قريب ولا من بعيد، والمسألة أصلاً أن هذا الارتفاعَ ومن قبل الكثير من المدارس لم يكن في سياقِه الطبيعي.

نشكر المعلمين والمعلمات الذين يعملون بلا راتب وبالمجان في هذه الظروف القاسية وحريصون على أن نوفر لهم بعض ما يسد احتياجاتهم

– ماذا عن أولياء الأمور الذين تم تسجيلُ أبنائهم في المدارس الخَاصَّة بتلك الأسعار؟

نقول لأصحاب المدارس الخَاصَّة: أنتم بينَ خيارَين وكلها سهلة، إما أن يعيدوا ما أخذوه من أولياء الأمور، أَو تُحسَبُ لهم من الأقساط التي ستدفع تباعاً، فأولياء الأمور لم يدفعوا الرسومَ بشكل كامل، وهم أمامَ أقساط، ومن حقهم الخصم من الأقساط المتبقية لديهم، ونحن نعملُ على أن يستعيدوا ما دفعوه زيادةً عن العام الماضي.

– لماذا لا تلجأ الوزارة إلى تحديدِ تسعيرة موحَّدة للتعليم الخاص؟

نحن قريبون من هذه التسعيرة، ولدينا معاييرُ ماليةٌ، وبإذن الله ستنزل رسوماً محدّدة بالتفصيل الممل، كما أود القول إننا سنطلقُ برنامجاً، يعرف أولياء الأمور كم هي المبالغ المفروضة عليهم في المدارس الخَاصَّة، والآن تُكتب وتُصاغ جُملةٌ من المعايير، لكن نحن نلاحظ الوضع، ولسنا في حالة أن نفسدَ العلاقة بيننا وبين التعليم الأهلي، بقدر ما نحاول تصحيحَ التراكم الكبير من الأخطاء، فهناك تراكُمٌ كبير من الأخطاء، ولك أن تتخيل أن بعضَ الأحزاب في هذا البلد هي مَن تمتلكُ المدارسَ الكبرى، فأكثرُ من ٨٠٠ مدرسة مثلاً في الأمانة أغلبُها مُلَّاك من النافذين من الأحزاب، وهذا للأسف هو ما ضرب العملية التعليمية.

– تقولون: إن هناك ٨٠٠ مدرسة أهلية في الأمانة لنافذين من الأحزاب.. ألا يدل ذلك بأنها تحملُ أجندةً معينةً ولا سيما حزب الإصلاح؟

للأسف، لقد كان من أواخر الأجندة التي اشتغل عليها حزبُ الإصلاح، وإلا فهذا الحزب الذي استمد أفكارَه من المملكة السعوديّة -جارة السوء- هذه منذ الخمسينيات، وهو يشتغل على هذا الموضوع، وبالتالي كانت المؤسّسات التعليمية، وَأَيْضاً وزارة الأوقاف والإرشاد، تحت تصرفه، ووصل به الحال إلى أن سيطر عليها وهيمن هيمنةً كاملةً، واستطاع من خلالها أن ينفذ كُلَّ تلك المبادئ والمعتقدات والأفكار الظلامية التي ساءت بالبنية المجتمعية وأفسدَ علينا كَثيراً في العملية التعليمية، وحوّلَ المشاريعَ العلمية التنموية العملاقة والاستراتيجية لهذا البلد إلى أفكارٍ ظلامية، وإلى تفرُّقٍ وخلافٍ وإلى أجندة تخدُمُ بعضَ الدول، على رأسِها السعوديّة، وما لديها من أفكار، وَأَيْضاً الولاياتُ المتحدة الأمريكية وربيبتها إسرائيل، ووصلنا إلى حَدِّ أن السفيرَ الأمريكي هو من يشرفُ على العملية التعليمية، كما هو حالُ الإشراف على بقية مؤسّسات البلد، وعلى وزارة الأوقاف والإرشاد وعلى الخُطَبِ التي كانت تُلقى في الجوامع آنذاك.

– في الختام.. ما هي طموحاتكم دكتور قاسم؟

طموحُنا أن يتصحِّحَ الوضعَ في القطاع الحكومي بالشكل الذي -بإذن الله- لا نحتاج فيه إلى تعليم خاص.

الأمم المتحدة مظلة للقرصنة وغطاءٌ للقتلة

يعقوب الشميري

إذَا لم تكن الأُمَمُ المتحدة على دراية كافية بأن المشتقات النفطية أَسَاس الحياة المعيشية فعليها أن تفهم ذلك جيِّدًا، ولا مجال أمامها الآن إلا أن تقومَ بواجبها الإنساني والأخلاقي تجاه الشعب اليمني الذي بات يترقب ذلك الواجب عليها ولم يجده تجاه فك الحصار البري والجوي والبحري المفروض عليه من قبل تحالف العدوان ومرتزِقتهم بالقرصنة على السفن النفطية والغذائية والدوائية.

وتتحمل الأمم المتحدة المسئولية الكاملة عن تدهور الوضع الإنساني جراء استمرار القرصنة وحجز السفن النفطية.

الأمم المتحدة شريك العدوان في استمرار فرض الحصار وقد رأينا مواقفها السلبية تجاه عدد من القضايا الإنسانية في عدة بلدان.

لذا لا بُدَّ للأصوات الحرة أن ترتفع عاليًا للمطالبة باستبدال هذا الكيان الأممي الذي ظل أكثر من سبعين عاماً يهدر حقوق الإنسان ويهدم عُرى الإنسانية عُروةً عُروة ويدمّر البلدان ويشرد الشعوب تحت مسميات إنسانية وهي لا تخدم البشر ولا تمت للإنسانية بأية صلة.

حيث استمرت القرصنة للسفن المحتجزة حَاليًا 156 يومَ قرصنة، هذه ليست إجمالي الأيّام لاحتجاز عدد أربع سفن نفطية التي ما زال تحالف العدوان يحتجزها حتى هذه اللحظة بل هي فترة احتجاز سفينة واحدة.

156 يوماً فترة احتجاز سفينة واحدة من ثلاث سفن أُخرى والأمم اللاإنسانية لم تحَرّك ساكناً وهي نفسها وعبر مكتبها بجيبوتي التابع للأمم المتحدة من منحت السفن تصريح دخول.

ومنذ قرار تعيين العجوز غريفيث عجز مبعوث ما يسمى العدوان عن الإفراج عن السفن النفطية سوى ما لا يتجاوز أصابع اليد، بل في أَيَّام سيئة الذكر استمر فترة احتجاز بعض السفن إلى أكثر من عام كامل حتى اضطر بعضها إلى مغادرة نقطة الاحتجاز؛ بسَببِ ما تعرضت له السفن من إتلاف جراء طول فترة الاحتجاز في وسط البحر.

المبعوث الأممي لم يكن يوماً جزءاً من الحل أَو مسكناً للألم اليمني بل أصبح عصا الجلاد وبوق العدوان.

ما كان ليتجرأ تحالف العدوان على احتجاز سفينة حصلت على تصريح من قبل الأمم المتحدة لولا الغطاء الأممي الداعم لهم وتحولت منظمة الأمم المتحدة إلى وكر لدعم القرصنة البحرية.

وسؤال يطرحُ نفسه: كيف يقبل المجتمع الدولي أن يظل في موقف المتفرج على جرائم القرصنة البحرية من قبل تحالف العدوان المتمثلة في احتجاز سفن النفط والغاز والمازوت والغذاء والدواء؟!

الصمت يعني المشاركةَ في إبادة الشعب اليمني.

دول العدوان وتقاسم الكعكة..!

إكرام المحاقري

بظهور التواجُد البريطاني في محافظة (المهرة)، يبدو أنه قد تحقّق الشرطُ البريطاني للمشاركة في العدوان على اليمن لوجستيا وعسكريًّا من فوق الطاولة بعد أن ظل من تحتها متخفياً لسنوات، فما السبب الذي دفع بريطانيا للمسارعة والسعي لنيل حصتها الآن؟!

نصيب الأسد كان -من دون شك- للعدو الصهيوني والذي بدأ مبكراً بإنشاء قواعد عسكرية على الجزر اليمنية المحاذية لباب المندب تحت غطاء إماراتي، ولن يجنيَ العملاء -وعلى رأسهم مملكة العهر- غيرَ الخسائر الاقتصادية والسياسية في المنطقة، بينما يجني أعداء الأُمَّة الفوائد دون أن يخسروا دولاراً واحداً!

واقع المحافظات الجنوبية يُظهِر سيطرة ومحاولة فرض واقع للأدوات الأمريكية بذريعة «محاربة الإرهاب» وَ «دعم الشرعية»، أما بعد ذلك فالسيناريو القادم هو حرب بينية بين الأدوات (النظامين السعوديّ والإماراتي) باستخدام الأدوات المحلية من خونة الداخل للسيطرة المحكمة على باب المندب وما حوله، وبعد هذه الخطوة ستظهر إسرائيل نفسها بذريعة حماية الممرات المائية الدولية وتحت غطاء دولي!

لم ينسَ اليمنيون خطورةَ الاحتلال البريطاني الذي جثم على صدر المحافظات الجنوبية لعقود خلال القرن الماضي، وقد عانى الشعب اليمني لسنوات عجاف انعدمت فيها الكرامة والحرية حتى قامت ثورة الأحرار لتحرير الأرض والإنسان اليمني من قيود العبودية، ولكن يبدو أن العملاء لا يتعلمون من دروس الماضي! وباستخدام نفس الذرائع هَا هو الاحتلال البريطاني يجدد احتلاله ليحقّق أهدافه القديمة الحديثة، ولهذا شاركت بريطانيا في قتل وحصار وتجويع الشعب اليمني منذ البداية.

وباستخدام ذات الأساليب القديمة، عملت قوى العدوان في الأراضي اليمنية لاستنزاف الثروات خَاصَّة النفط، تاركين الشعب اليمني يعاني من ويلات العدوان والحصار والذي طال أمده في ظل تواطؤ الأمم المتحدة وتفرج المجتمع الدولي، وجميعهم مشاركٌ في الجريمة، بينما تتسابق دول العدوان لنيل نصيبها من الكعكة، تاركين الفتات للعملاء والمرتزِقة، أما عن التوقيت فهناك متغيرات تحدث في الأفق يمكن من خلالها استشفاف بعض ما يتم حياكته من مؤامرات في الخفاء، مثل حادثة استهداف السفينة (ميرسر ستريت) والأحداث الأخيرة في أفغانستان.

موقفُ القوى الوطنية واضح منذ البداية، ومع مرور الوقت تتضح صوابية هذا الموقف، ولكن ما موقف أبناء الجنوب من هذه الخطوة البريطانية المكشوفة والتي تستهدفهم بالدرجة الأولى؟! فالأمر واضحٌ لا لبس فيه، ولا يمكن تفسير هذه الخطوة بأكثرَ من صورة، فهي تمهيدٌ لإعادة الاحتلال بما يتبعه من نهب للثروات واستباحة للأعراض واستعباد للإنسان، ومن يظن أن الاحتلال يمكن أن يجر له أي خير فهو مغفل بائس!

حتى وإن تبجحت قوى الاحتلال بسيطرتها على جزء من الأراضي والجزر والمنافذ اليمنية، فهذا لن يغير شيئاً من موقف القوى الوطنية الثابت ورؤيتها للحل السياسي أَو توجّهها العسكري لتحرير كُلّ شبر من أرض اليمن، ولن يختلف وضع بريطانيا عما حدث للأسلحة والمرتزِقة الأمريكية والصهيونية وأنظمة العمالة في المنطقة من قبل، والنتيجة المحتومة تنتظر كُلّ من يفكر في احتلال أرض طالما عرفت عبر التاريخ بمقبرة الغزاة، والقادم أعظم بإذن الله.. وإن غداً لناظره قريب.

تتمات الصفحة الأخيرة

ما هي صورة النهاية للغزو الأمريكي لأفغانستان؟

البشرية في صفوف الأفغان تصل مئات الآلاف، ناهيك عن الوفيات غير المباشرة الناجمة عن الجوع والمرض ونقص المياه، وأكثر من ذلك الناجمة عن الأضرار التي لحقت بها خلال الحرب.

مئاتُ المليارات من الدولارات التي تدّعي واشنطن أنها أنفقتها في هذا البلد تعكس حجم الهزيمة التي منيت بها، في حين لا يمكن أن تكون تلك المليارات لصالح الشعب الأفغاني ولا قواته العسكرية والأمنية التي تبخرت مع أول اختبار أمام طالبان مع الانسحاب الأمريكي.

يقول بايدن إن بلاده أنفقت أكثر من ترليون دولار، وهو رقم هائل كان بإمْكَانها بناء بلد كامل من الصفر، فكيف لم يتمكّن من بناء جيش، ولا قوات أمنية تحمي الحكومة، لو لم تكن تلك الأموال صرفت في نفقات وصفقات فساد مشبوهة لصالح جنرالات الحرب في البنتاغون ومسؤولي الخارجية الأمريكية والوكالة الأمريكية للتنمية.

على أن تلك الأموال التي تنفقُها واشنطن على الجيش والقوى الأمنية الأفغانية لم تكن إلا بالقدر الذي يجعل عناصرها مُجَرّد مرتزِقة أَو أُجَرَاء عند الضباط الأمريكيين، فتحول قادة الجيش إلى عصابات من الفساد، فيما كان الجنود الأفغان يعيشون أوضاعاً مُزرية، وكل ما يفكرون به هو الراتب الذي ينتظرونه آخرَ كُلّ شهر.

أما الاقتصاد والأحلام التي رسمتها أمريكا للشعب الأفغاني، من جلب الرفاهية وإقامة الديمقراطية وترسيخ الحرية، فتكذبها الحكومة والمسؤولون الموالون لواشنطن والغارقون في الفساد والأرقام الهائلة عن الفقر والبطالة لتزيد أمريكا الطين بلة وتترك البلد على فوهة بُركان الحرب الأهلية التي تهدّد بتقسيمها وشرذمة شعبها.

الفساد الذي مثّل أبرز إنتاجات الاحتلال الأمريكي الداعم للشخصيات والقيادات الفاسدة، جعل من أفغانستان واحدة من أبرز الدول بترتيب رقم 165 من أصل 180 دولة.

في جلسة مجلس الأمن الطارئة بخصوص التطورات في أفغانستان، فَإنَّ المجتمعين الذين كان همهم الرئيسي هو التغطية على الهزيمة الأمريكية المذلة والفشل الأمريكي الذريع، لم يتبادر إلى أذهانهم أي حديث عن ما حل بالشعب الأفغاني، ومن يتحمل النتائج الكارثية التي تثقل كاهله، ولا ما مصير حقوق الضحايا بمئات الآلاف، من القتلى والجرحى، ناهيك عن الدمار الذي خلفه الغزو الأمريكي.

وما يثير الاشمئزاز أكثر، هو تصريحاتُ المندوبة الأمريكية في مجلس الأمن، وخشيتها على الشعب الأفغاني من تفشي كورونا، متناسيةً ما ألحقته قواتُ بلادها من قتل ودمار وجراح ودماء.

بعد كُلّ هذا الدمار والمآسي تبقى الحقيقةُ واحدةً، المحتلّ إلى زوال، والشعوب ستتحرّر، وكما قال الرئيس الأمريكي بايدن، ليس بإمْكَان الجيوش أن تفرِضَ مسارَ أي شعب، وهذا هو الدرسُ الذي يجبُ أن تتعلمَه أمريكا، وحلفاءُ أمريكا في المنطقة والعالم.

الثقافة الحسينية وتعزيز المواجهة والصمود

لنا رسوله ويأبى لنا المؤمنون؟!

وكيف لشعب يقف موقف الإمام الحسين عليه السلام أن يرضخ لأمم مستكبرة تقف موقف يزيد وهو يحب التضحية كما يحب أعداؤهم الحياة.

وكيف لقوم يحتزمون العزة ويتتوجون الكرامة ويقسمون قَسَمَ الإمام الحسين عليه السلام لجيش يزيد «واللهِ لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أقر لكم إقرار العبيد» أن يخنعوا لجيوش العالم أجمع.

وكيف لقوم يؤمنون بأن الموتَ خير من العار والعار أولى من دخول النار أن يستكينوا للمستكبرين في الأرض؟

وكيف لقوم يؤمنون أن الموت في عز خيرٌ من الحياة في ذل أن يهنوا؟

وكيف لقوم يأبون حياة الذل وشعارهم في الحياة «من أحب الحياة عاش ذليلاً» أن يقبلوا بعيش العبيد تحت أقدام الجبابرة والمستكبرين؟

تلك هي ثقافة الإمام الحسين التي صقلت الهُوِيَّة اليمانية للشرفاء الأحرار، وزكت نفوسهم وطهرت أفئدتهم، وأعادتهم إلى صفتهم ووصفهم أنصار الله في القرن الواحد والعشرين وبها تحصنوا وعلى نهجها ساروا ويسيرون رافعين هاماتهم بشموخ حيدري وإباء حسني وثبات حسيني، من معينها نهلوا، ومن عذب زلالها ارتووا وبقوة بأسها وصلابة مراسها تحصنوا، سلحتهم بالإيمان وعززتهم باليقين، فصاروا لعهد الله حافظين، ومضوا عليه صادقين فمنهم من قضى نحبه في مواجهة العدوان اليزيدي ومنهم من ينتظر مترصداً له ومواجهاً لجبروته وثابتاً أمام صلفه بعزيمة لا تتضعضع وبإرادَة لا تلين حتى يتحقّق النصر المبين بإذن الله الملك الحق المبين.

فضائح أمريكا من مطار كابول إلى خطاب بايدن والأكاذيب الخمس

عبد الباري عطوان

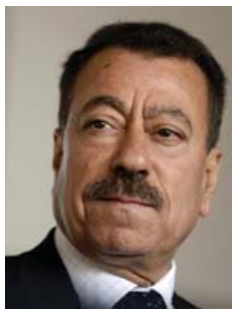

مُسلسل الفضائح الذي شاهدنا حلقاته على المَسرح الأفغاني طِوال الأيّام القليلة الماضية، واكتَمل بالخِطاب البائِس الذي ألقاهُ جو بايدن، لا يُؤشِّر إلى صُعودٍ مُفاجئ للإسلام السّياسي مجدّدًا، وعودة الإمارة الإسلاميّة الطالبانيّة الثّانية، وإنّما أَيْضاً إلى السّقوط النّهائي بالضّربة القاضية لنظريّة أمريكيّة غربيّة سادت طِوال الثّلاثين عاماً الماضية، وجوهرها استخدام القُوّة العسكريّة لإطاحة نظام "ديكتاتوري" واستِبداله بنظام ديمقراطي يرتكز على أُسس الحضارة الغربيّة.

الإعلام الغربي، والأمريكي منه بالذّات، سقط أَيْضاً في اختِبار افغانستان عندما ركّز بالدّرجة الأولى على قضايا ثُنائيّة لا نُقَلِّل من أهميّتها، مِثل القلق على أوضاع المرأة بعد عودة حُكم الطالبان الوشيكة، وابتَعد عن القضيّة الأَسَاسيّة، وهي بدء العد التّنازلي لانهيار الإمبراطوريّة الأمريكيّة، والتّآكل السّريع لهيبتها، بِما يُذَكِّرنا بمصير جميع الامبراطوريّات وآخِرها السوفييتيّة والبريطانيّة بعد تكبّدها هزائم مُماثلة، وأين؟ في أفغانستان، والشّرق الأوسط عُمُومًا، ولو كانت أمريكا مُهتَمّةً بمُستقبل الشّعب الأفغاني وليس المرأة فقط، لما هربت بطَريقةٍ مُرتبكة من أفغانستان، وكُلّ القطط السّمان من عُملائها، وتركت هذا الشّعب الذي لم تَحرِص عليه مُطلقًا أن يُواجه مصيره بنفسه.

***

تابعنا خِطابَ الرئيس جو بايدن، أمس، الذي استَغرق 20 دقيقة، وكان مضمونه لا يقلّ فضائحيّة عمّا حدث في مطار كابول، فالرّجل المَسؤول الأول عن مهازل الأيّام الأخيرة من حُكم بلاده المُباشر لأفغانستان عبر "الوكلاء"، تنصّل من المسؤوليّة، ومارس كُلّ أنواع الكذب والتّضليل، مُفترضًا أنّ المُستَمعين داخِل أمريكا وخارجها في قمّة الغباء وأصحاب ذاكرة ضعيفة.

الكذبة الأولى: عندما قال إنّ مهمّة القوّات الأمريكيّة في أفغانستان لم يَكُن بناء دولة، وهذا الكلام قمّة الكذب والتّضليل، فعودة سريعة إلى تصريحات سلفه جورج دبليو بوش الذي أطلق رصاصة الحرب لغزو أفغانستان في تشرين أول (أُكتوبر) عام 2001، ومن شاهد تغطية آلاف الصّحافيين وعدسات التّلفزة لهذا "الانتصار" الكبير وإظهار النساء الأفغانيّات في حينها دون حجاب، والرّجال دُون لحى، والوعود الحازمة بإقامة الديمقراطيّة الليبراليّة من تابع تلك اللّحظات يضع إصبعه في عين بايدن مُكَذِّبًا؟ ونحن مع حُصول المرأة الأفغانيّة على كُلّ الحُريّات والمُساواة والتّعليم حتّى لا يُسئ البعض فهمنا.

الكذبة الثّانية: عندما قال بايدن "لقد أعطيناهم كُلّ فُرصة لتقرير مصيرهم ولا نستطيع إعطائهم "الإرادَة" للقِتال؛ مِن أجلِ مُستقبلهم، ولا يُمكن للجُنود الأمريكيين أن يموتوا في حربٍ لا ترغب القوّات الأفغانيّة أن تخوضها"، وهذا افتراء غير مسبوق فالجيش الأفغاني انهار في "ليلة ما فيها قمر"؛ لأَنَّ أمريكا، ومثلما حدث في عدّة دول مِثل العِراق وليبيا وفيتنام، لا تُريد تأسيس وبناء جُيوشًا وطنيّة قويّة، وإنّما جُيوشًا عميلة ينخَرها الفساد، فما هي العقيدة القتاليّة للجيش الأفغاني حِماية احتلال بلاده وتغيير هُوِيَّتها القوميّة والدينيّة؟

الكذبة الثّالثة: كيف يقول بايدن إنّه لا يستطيع إعطاء الأفغان العُمَلاء الإرادَة القتاليّة؛ مِن أجلِ مُستقبلهم، وينسى أَو يتناسى في الوقت نفسه أنّ هذه الإرادَة مَوجودةٌ وبقُوّةٍ في الطّرف الآخَر (طالبان) وهي الإرادَة التي هزمت أمريكا، الإرادَة لا تُمنَح، وخَاصَّة إذَا جاءت من قُوّة احتلال.

الكذبة الرّابعة: تحميل الرئيس الأفغاني أشرف عبد الغني مسؤوليّة الانهيار السّريع لهُروبه وأُسرته من البِلاد، وهذا ينطوي على بعض الصحّة، ولكنّ الجيش الأمريكي كان أَول الهاربين، وبقرار بايدن نفسه، ثمّ أليست أمريكا التي اختارت عبد الغني، وقبله كرزاي لقيادة البِلاد، وزوّرت الانتخابات لفوزهما، وهُما اللّذان يَحمِلان جنسيّتها وعاشَا في الولايات المتحدة أكثر ما عاشَا في أفغانستان.

الكذبة الخامسة: على مدى عشرين عاماً من الاحتلال، لم تَحرِص الإدارات الأمريكيّة على إقامة الحُكم الرّشيد في أفغانستان ولم تَكُن مصلحة الشّعب الأفغاني من أولويّات احتلالها، فالفساد كان العُنوان الأبرز لهذه الحقبة، والجيش الأفغاني الذي أنفقت أمريكا على تسليحه وتدريبه أكثر من مِئة مِليار دولار كان "وهميًّا" على غِرار نظيره العِراقي، وعشرات الآلاف من الجُنود أشباحًا مُسَجَّلين على قوائمه؛ مِن أجلِ حُصول القادة على رواتبهم، ودَفعَ الجُوع وتَأَخُّر الرّواتب بالجُنود "الحقيقيين" إلى الانشِقاق والانضِمام إلى طالبان، أَو بيع بنادقهم في السّوق السّوداء لإطعام أطفالهم.

***

ما حدث في مطار كابول وصمة عار في تاريخ الغرب وأمريكا تحديدًا، فأين مراكز الأبحاث الغربيّة العملاقة، وأين أجهزة الاستخبارات الأمريكيّة التي يزيد تِعدادها عن 17 جهازًا تَبلُغ ميزانيّاتها السنويّة مِئات المِليارات، ولماذا لم تتوقّع هذا الانهيار مُبَكِّرًا وتُوصِي باتِّخاذ الاحتياطات اللّازمة لتَجَنُّبِ حُدوثه؟

الأمر لا يحتاج إلى الكثير من الذّكاء، فما حدث في مطار سايغون قبل 46 عاماً، يُعَلِّم الحِمار، ولكنّ الغباء الأمريكي فاقَ كُلّ الحُدود، وأعمى بصَر الكثيرين في الوطن العربي وبعض دول العالم الثّالث، وشُكرًا لطالبان التي فضحته.

انتصار طالبان أكبر كَثيراً من انتصار الفيت كونغ في فيتنام لسَبب بسيط؛ لأَنَّ أمريكا كانت تُحارب الامبراطوريّة السوفييتيّة العُظمى، أمّا في أفغانستان فكانت تُحارب حركة إسلاميّة لا تملك إلا الإرادَة والكرامة والقِتال حتّى الشّهادة لتحرير بلادها من الغازي، وكان لها ما أرادت، وعلى حُلفاء أمريكا العرب وفي فِلسطين المحتلّة (الإسرائيليّون) أن يتَحَسَّسوا رؤوسهم.. واللّه أعلم.

جريمة إبادة آل «الحرق» تكشف حقيقةَ العدوان ومرتزقته

أبو هادي عبدالله العبدلي

جرائم وحشية بحق الإنسانية ليست الأولى ولكنها ما تجلت في الإعلام ناهيك عن عديد من الماسي والجراح وهي كلها بفعل متعمد وواضح وصريح المشهد، الجريمة الوحشية التي ارتكبها مرتزِقة العدوان في محافظة تعز من قتل وتنكيل بأسرة آل «المحرق» فأقدم عصابات الإصلاح واستباحوا هذا الأسرة فقتلوا «أحد عشر رجلا» وخطفوا طفلين واعتدوا بالضرب على النساء وأحرقوا منازلهم جريمة داعشية بجسد الإخوان أدوات الاحتلال..!

جريمة «أسرة آل المحرق» وما سبقها من جرائم كثيرة تكشف حقيقة العدوان وأهدافه العدوانية ضد أبناء الشعب اليمني وليعلم أبناء هذا الشعب بأسره بأن العدوان لا يستهدف أنصار الله فقط ولم يضرب منطقة معينة ولم يكن هدف العدوان احتلال صعدة أَو ما شابهها وإنما العدوان يستهدف الشعب بأكمله ويقتلكم ويحاصركم ويدمّر كُلّ مقومات معيشتكم، إن هذا العدوان أتى ليحتلكم ليقتلكم جاء ليستعبدكم لينهب ثرواتكم ليجعل من بلادكم وبحاركم قواعد حربية وأسطولات عسكرية..!

هناك آلاف من الجرائم الوحشية التي ارتكبها العدوان ومرتزِقته سواء في المناطق الحرة أَو المناطق المحتلّة تكشف حقيقة هذا العدوان الذي لم يقصد غير استباحة اليمن أرضاً وإنساناً، فيما المرتزِقة ليسوا سِوَى أدوات تعمل على تنفيذ مشاريع العدوان الاستعمارية فَإِنَّ مصيرهما الفشل والخسران، بات الشعب اليمني اليوم أكثر حماساً في خوض معركته ضد الغازي المحتلّ وإفشال أهداف العدوان الاستعمارية ودفن جحافل الغازي المحتلّ في الرمال..

مبادرةُ السلام في مأرب وتعنت العدوان

بسام عبدالله النجار

مبادرةٌ تلو أُخرى تحرصُ القيادةُ الثورية والسياسية في صنعاء -وما زالت- على تقديمها للطرف الآخر؛ بهَدفِ تحقيق السلام الشامل، وإنهاء العدوان ورفع الحصار ووقف الحرب الاقتصادية بحق أبناء الشعب اليمني الصابر، إلا أن دول تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي الطاغي ومرتزِقته قابلوا تلك المبادرات بالرفض والاستكبار والطغيان، في ظل مراوغة دولية، وتواطؤ أممي ظهر خبثها إلى السطح، وبرز دورُها الإجرامي المشبوه في مساندة العدوان على بلادنا، والمشاركة الفعلية في عرقلة عمليات السلام وإجهاض كُلّ المبادرات الحقيقية والصادقة التي تقدمت بها صنعاء؛ مِن أجلِ إحلال السلام وإنهاء الحرب الظالمة التي طال أمدها عبثاً.

وفي الوقت الذي تدّعي فيه الأمم المتحدة قلقَهَا وحرصَها على حفظ حقوق الإنسان وتحقيق السلام في بلادنا، وتذرِفُ أمريكا وبريطانيا والسعوديّة والإمارات دموع التماسيح على محافظة مأرب؛ لإيهام من فيها أنها تخاف عليهم، قدّم قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي مبادرةَ مأرب للسلام التي قُدمت للوسيط العماني عند زيارته لليمن، كبادرة تدُّل على صدق نية صنعاء وتوجّهها الحقيقي نحو تحقيق السلام العادل والشامل الذي يضمن للشعب اليمني العيش بكرامة وعزة وحرية.

ووفقاً للكثير من المراقبين والمحللين السياسيين في الداخل والخارج، فَإِنَّ هذه المبادرة تضمنت رؤيةً عادلةً تصُبُّ في مصلحة كافة المواطنين اليمنيين وتقف إلى صفهم، وتُحقِّقُ لهم الأمن والسلامة في جلِّهم وترحالهم، وتُيسّر لهم الحياة الكريمة الآمنة في كُلّ مناطق اليمن الحبيب، بعيدًا عن المناكفات والمهاترات السياسية أَو الحزبية، وبعيدًا عن كبر وغطرسة العدوان وتسلُّطه، وهذا ما أزعج أمريكا وبريطانيا على وجه الخصوص وجعلها تشتاط غضباً؛ لأَنَّها الرابح الأكبر في هذا العدوان والمُموّل الرئيسي له؛ كما أنها لا تريد الخير والسلامة لليمنيين، بل تسعى جاهدةً -بكل الوسائل والسُّبُل- إلى إذكاء الصراع وإبقاء الحرب مستعرة وإطالة أمدها؛ لكي يتسنى لها الاستمرارُ في نهب ثروات اليمن، وَاستخدامها كورقة حرب للضغط على أبناء الحكمة والإيمان ومحاولة إركاعهم والنيل منهم بأسهم، وأعرافهم التي لا ترضَى بالضّيم والذّل من دول الاستعلاء الظالمة..

ونجد أَيْضاً أن مبادرة مأرب التي قدمها السيد عبد الملك الحوثي عرَّت الأمم المتحدة وأكّدت -بما لا يدع مجالاً للشك- زيفها وعدم رغبتها في إحلال السلام الذي نسمع له جعجعة في وسائل إعلامها ولا نرى له طحيناً على أرض الواقع، وفضحت رأسَ الشيطان وقرنية، التي تخشى على مشروعها الاستعماري الذي لطالما حلمت به أمريكا وربيبتها الصهيونية في الاستيلاء على مضيق باب المندب الاستراتيجي من السقوط والانتهاء قبل أن تتحقّق.

ناهيك عن أن أمريكا ترى في تحقيق السلام بمحافظة مأرب خَاصَّة واليمن عامة، وأداً لورقتها الاستراتيجية التي دائماً ما تستخدمها لإركاع الشعوب والأمم المنهضة لسياساتها الملعونة في أنحاء العالم، والمتمثلة بالورقة الاقتصادية وحرب التجويع، التي لجأت لاستخدامها دول العدوان بحق أبناء اليمن مُنذ ما يقارب ست سنوات، بعد الهزائم النكراء والمتوالية التي مُنيت بها قواتها ومرتزِقتها وعملاؤها -بفضل الله- أمام صبر وصمود وبأس الشعب اليمني، وبسالة وشجاعة وحنكة رجال الرجال من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة، إضافة وفشلهم الذريع، وحرق سمومهم المدسوسة التي أُعدَّت؛ بهَدفِ خلخلة الجبهة الداخلية والنيل من تلاحمها المجتمعي.

وهنا نتوجّه إلى قبائل مأرب الحضارة والتاريخ، إلى أحفاد سبأ وحمير، أن يحكِّموا عقولهم، ويستغلوا هذه المُبادرة القيّمة والعادلة التي تُحقّق لإخواننا في مأرب أولاً، وللشعب اليمني ثانياً العيش بحرية وكرامة بعيدًا عن الوصاية والاستعباد والتدخلات الخارجية التي لا تريد سوى تحقيق مصالحها الشيطانية على حسابنا نحن اليمنيين.

يجب أن نتعقل، ونستحضر حكمتنا التي شهد لنا بها رسول الأُمَّة، ونعمل جميعاً -بصدق وإخلاص- جاهدين على الحفاظ على دماءنا وأرضنا وثرواتنا، وحمايتها من الغزاة والمُعتدين الذين يُريدون تدنيسها والنيل من حضارتنا التليدة والحديثة. وأنا على يقين أن أحفاد بلقيس والهدهاد وكرب إيل وتر، من أبناء قبائل مأرب الأبية، سيقفون في صفّ الوطن ولن ينجّروا خلف العدوان وأذنابه ومرتزِقته الذين باعوا أنفسهم للشيطان بثمن بخس، وسيبادرون لتنفيذ هذه المبادرة وإحلال السلام في أرض الجنتين.

أما الأمم المتحدة وطغاة العصر -أمريكا وبريطانيا- ومن سار على نهجهم الإجرامي الضال فنقول لهم: الحكمةُ أَسَاسها اليمن، والقوة والبأس موطنُها وورثتها أبناءُ اليمن، وأرضُ السعيدة جنتان لمن جاء إليها زائراً مسالماً، ومقبرةٌ وجحيمٌ لمن قَدِم إليها غازياً معتدياً.

ومن أراد السلام فاليمنيون حمائمُ سلام، ودعاةُ حياة، ومَن تجبر واستكبر، فهم وحوشٌ كاسرةٌ في الحرب، يحبون الموت كما تحبون الحياة. فالسلام منجاكم، والحربُ مفناكم.. ولكم الخيار.

برنامج رجال الله [ملزمة ـ محياي ومماتي لله]

يجب أن تكونَ الغايةُ من كُلّ أعمالنا هي رضوان اللّه

المسيرة : بشرى المحطوري

[ملزمة ـ محياي ومماتي لله] تُعتبَرُ من أهمِّ الدروس التي ألقاها الشَّهِيْدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- والتي تركّز على تعريف الإنْسَان بدوره الرئيسي في الحياة، وكيف يسخّر حياتَه ومماتَه لله رب العالمين، وأنه لن تتحقّق للإنْسَان هذه الغاية إذا عرف الله أولاً وعبَدَ نفسَه لله ثانياً.

دعوتُه للاهتمام باستغلال الدورة الصيفية جيداً

ابتدأ الشَّهِيْدُ القائدُ سلامُ الله عليه حديثَه لطلبة الدورة الصيفية معبراً عن مدى أسفه وحزنه لأن الدين (دين الله) لا يتم تدريسُه إلا في شهرَي الدورة الصيفية، وبقية السنة تذهبُ في أشياءَ أُخْرَى، ودعا الطلابَ إلى الاهتمام بهذه الفرصة ولو كانت قليلة، حيث قال: [نحن في هذه الأيام في العطلة الصيفية، فترة تعليم.. وفي الواقع نحن نستحي من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن لا نعطي لتعلم دينه إلا هامشاً من حياتنا هي: العطلة الصيفية، وبقية السنة نقضيها في مجالات أُخْرَى بينما كان الذي يجب أن يكون محط اهتمامنا طول حياتنا وعلى طول أوقاتنا هو: أن نتعلم دينَ الله، نتعلم كيف نعبد الله نتعلم أولاً كيف نعرف الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. ولكن لسوء الحظ، ولشقائنا: أن لا نعطي لديننا إلا فترة بسيطة من وقتنا في العام كله هي هامش السنة بكلها، ولكن مهما يكن تكون هذه ظروفا أو يكون هذا واقعاً فرض على الناس، ومهما تكن فترة قصيرة فإنها ستكون جديرة بأن تعطي فائدة كبيرة إذا ما اهتمينا، إذا ما أخلصنا، إذا ما شعرنا أولاً بالحياء من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. أنه: إذاً معنا ستون يوماً أو أقل فأن نهمل فيها، أن نقصر، أن نتثاقل، أن لا نعطيها من الاهتمام ولو بعضاً مما يحصل من اهتمامنا كطلاب في المدارس التربوية، نستحي من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فنهتم].

الغاية الأولى لطالب العلم:ـ أن يحظى الإنْسَان برضا الله

وأكّد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أن لطالب العلم غايتين، الغاية الأولى كما قال: [ونحن كطلاب علم يجبُ أن نفهمَ لماذا نطلب العلم؟ الغاية المهمة التي يجب أن ينشدها الإنْسَان من كُلّ عمل صالح هي: أن يحظى برضا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، أن يحصل على رضوان من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.. هذه هي الغاية المهمة وهذا هو المطلب الكبير الذي يجب أن ينشده كُلّ مسلم؛ لأن تحت هذا الخير كله في الدنيا وفي الآخرة، وفي أن يحصل على رضوان الله في الدنيا يرعاه الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، يحوطه بعنايته يوفقه يدافع عنه يرشده يسيِّر الخير للناس على يديه. ومن يحظى برضوان الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يموت سعيداً، ويبعث سعيداً آمناً يوم القيامة، ويحاسب حساباً يسيراً، ويأمن في الوقت الذي يخاف فيه خوفا شديداً معظم البشر، عندما يكون من أولياء الله، وأولياء الله هم من قال عنهم: {أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ}].

الغاية الثانية لطالب العلم: الحصول على المقام الرفيع عند الله وليس عند الناس

وتحدث الشَّهِيْدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- عن الغاية الثانية التي لا بد أن تكون نصبَ عيني طالب العلم الشريف، ألا وهي الاهتمامُ بالله فقط، وبرضائه فقط، وترك اللهث وراء المناصب، حيث قال: [القضية الثانية: لا يجوز أن يكون هَمُّ الإنْسَان من وراء التعلم هو أن يكون له مكانة رفيعة عند هذا أو عند ذاك أو عند هؤلاء الناس أو عند أولئك، هذه من الحماقة أيضاً.. أهم ما يجب أن تطلبه وأهم رفعة يجب أن تطلبها وتنشدها وأعظم علوّ يجب أن تنشده وتطلبه وتعمل على أن ترتقي بنفسك إليه هو: أن تحظى بالقرب من الله. أرفع الناس أعلى الناس أعظم الناس هو أقربهم إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى].

وأضاف أيضاً: [ومن الاستهتار بالله وبعظمته أن لا يكون في نفسك شعور بأن عظمته، بأن القرب منه بأن الرفعة في القرب منه بأن العلو والسمو في القرب منه هو أعظم وأهم من الرفعة عند الناس، ومن العلو عند الناس، ومن المكانة عند الناس.. استهتار بالله أن تنشُدَ الرفعةَ عند الناس، ولا يكون همك أن تكون مقرَّباً عند الله؛ لأنك حينئذ قد جعلت للناس في نفسك مكانة أعظم من مكانة الله، وجعلت الناس أعظم عندك من الله].

الشهادة والشهداء (1 - 6)

حمود عبدالله الأهنومي
HAMOODALAHNOMI1@GMAIL. COM

ثمَّةَ سرٌّ عجيب، يَنبعث من الشهيد عند شهادته في سبيل الله، يُعطي القضية العادلة التي قُتِل في سبيلها خلودًا مَضَّاءً، وحضورًا كثيفا ومُشِعًّا، سِرٌّ لا يدركُه مَن غلبت على قلوبهم وأرواحهم وعقولهم حجُبُ المادية الكثيفة، وسواترُ البُعد الغليظ عن الله، بل من صفت مرايا قلوبهم، فأشرقت بنور الله، بأشعة البصيرة النافذة، وأنوار الرؤية السديدة.

في 2004م عاد الرئيسُ السابق علي عبدالله صالح من قمة العشرين في واشنطن، متأبطاً شرًّا أمريكيًّا خطيراً، وبدأ مساراً مدمراً للشعب وللأمة، فأعْلَنَ الحرب على صعدة اليمنية، في توقيتٍ أفهَمَ أن لأمريكا يدًا في إشعالِ فتيل تلك الحرب، وإن لم يشأ أحدٌ حينها أن يُصَدِّق هذا الافتراضَ إلا بعد مرورِ نظائرَ وأشباهٍ من الحوادثِ والأحداثِ اللاحقة.

وتغطيةً لحقيقة الأسباب والعوامل، وإثرَ صُدُورِ قرارِ الحرب، تحرّكت مطابخ التوجيه المعنوي، وغُرَف الإعلام المضلل، لإذاعة جملة من التناقضات، والسخافات، التي تشهد على سُخْفِ صناعها، منها أن القرار جاء لوأدِ نبوة (نبي في مران)، ثم يُعْلَن لاحقاً أنه (المهدي المنتظر)، ثم قيل عنه (الإمام) الذي يُسَلِّم أتباعُه عليه في صلاتِهم، ويقولون: (السلامُ عليك يا سيدي حسين)، إلى غير ذلك من التُّرَّهات والافتراءات التي تسمَّم بها طباخوها لاحقاً، واختنقوا بدخانها الغليظ والبليد.

انجلت تلك الجولة من الحرب الظالمة عن استشهاد ذلك المزعوم نبيا، ومَهديا مُنتظَرا، وإمامًا، ودُفِن في قبرٍ مؤقّت، مع سيول من الشائعات، والتضليل حوله، وحول قضيته، في ظروفٍ كانت كفيلة، بدفن الرجل وحركته وقضيته إلى الأبد، لكن سرَّ الشهادة سَرعان ما حلَّق رُوحًا ينعش الأجسام الهامدة، ومُنطَلقا لميلاد حركة ثورية جهادية، بات العالم اليوم يَضْرِبُ أخماسَ بداياتها في أسداس النهايات التي وصلت إليها.

ما الأمر إذن؟

إنه مِصْبَاحُ المشروع الصادق.. حين يشتعل بزيت الشهادة الخالد، ووَقود التضحية المتأبِّد..

ما هي الشهادة؟ ومن هو الشهيد الذي وهبه الله شيئا مما لديه، وهو العِنْدِيَّة له، والحضور الحقيقي، والقُرب منه تعالى، والخلودُ لقضيته، والبركة في تحركه وجهاده؟ وهل معناه الحاضر للمَشْهد أو المؤدِّي للشهادة؟ وهل ذلك في الدنيا أم في الآخرة؟ وهل تُفتَح للشهيد قنواتُ التعرُّف والحضور من مقامه الكريم إلى واقعه الذي استُشْهِدَ فيه؟ وما مصاديق ذلك من قضايا التاريخ؟ وأيُّ مقام خالد تسنَّم ذروته هذا الرباني الكريم؟! وما هي الدروس والعبر التي حريٌّ بنا أن نستلهمها؟

الشهادة في اللغة والقرآن الكريم

وردت مفردة (شهد) في اللغة العربية وفي القرآن الكريم على معنيين:

المعنى الأول: الحضور، ومنه قوله تعالى: (فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) [البقرة:185]، وقوله تعالى: (وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ) [النور:2]، وقوله تعالى: (إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً) [الإسراء:78]، وقوله تعالى: (وَبَنِينَ شُهُوداً) [المدثر:13].

والمعنى الثاني: إدلاءٌ بشهادةٍ مُنبئة عن حضورٍ مادي أو حضورٍ معنويٍّ ببصرٍ أو ببصيرة، قال تعالى: (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [آل عمران: 18]،، وقوله تعالى: (وَاللّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) [التوبة:107]، وهي هنا في حق أولي العلم مثلاً: إدلاءٌ بشهادةٍ عن حضور معنوي في ساحة البصيرة، أما قوله تعالى: (قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ) [يوسف:26]، فهي إدلاء بشهادة منبئة عن حضور مادي بالبصر الحسي، ومثله قوله تعالى: (لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ) [الحج:28].

ويتبيَّن أن بين المعنيين ارتباطًا هامًّا، وبعبارة أدق، يتبين أن المعنى الثاني يتركب من المعنى الأول وزيادة، أي من الحضور، وهو تحمُّل الشهادة، ومن القول بها، وهو أداؤها، وهذا يرجّح أن الشهادة في جَذْرِها الأصلي تعني الحضور؛ باعتباره أساسًا هامًّا في الشهادة بمعنى الإدلاء أو الإخبار بما علِمَه الشَّاهد، فالكثيرُ فرعٌ عن القليل.

فإذا انتقلنا إلى العُرف الشرعي لكلمة (شهادة)، وجدنا أنها تُطلَقُ على ما يدلي به الشاهد من معلوماتٍ قاطعة رآها أو سمعها، أو تحمَّلها عن حضورٍ قطعي للمشهود فيه، كما وجدنا أيضاً أنها باتت تُطْلَقُ عُرْفاً إسلامياً عامًّا على القتيل في سبيل الله؛ حيث أُطلقت منذ أول الإسلام وإلى يومنا هذا على (القتل في سبيل الله)، وأطلق وصفُ (شهيد) الذي يُجْمَعُ على (شهداء) على (القتيل في سبيل الله)، وصار هذا مفهومًا مُجْمَعاً عليه بين المسلمين جميعاً، منذ صدر الإسلام وإلى يومنا هذا.

علاقة الإطلاق الشرعي باللغوي

ويترجَّح أن الإطلاقَ الشرعي لكلمة شهيد على القتيل في سبيل الله جاء منسجماً مع الوضع والإطلاق اللغوي؛ فالقتيل في سبيل الله هو ذلك الذي حضَرَ الموقفَ الحقَّ، وشهِد به وفيه شهادةً قولية، وشهادة عمليةً، وهي الشهادة بماله ودمه وروحه، وهي أقوى من الشهادة القولية، وبالتالي فإنه يصدُقُ عليه أنه شاهِدٌ، سواء قلنا: إن كلمة (شهيد) على وزن (فعيل) إحدى صيغ اسم الفاعل، من صِيَغِ المبالغة، أو قلنا: إنه على وزن فعيل، اسم المفعول، مثل قتيل، أي مقتول، وشهيدٌ هنا أي مسْتَشْهَد، مطلوب منه الحضور والشهادة، أو حضرته العناية الإلهية؛ وفي كلا الوجهين يصدُق على موقفه أنه شهادة، وأنه لقوة ذلك الموقف، ولتكرُّره، ولفضله، ولخصوصيته، اختص باشتقاق (شهيد) على وزن (فعيل).

وإذا كان اللهُ قد نهى عن الإضرار بالشهيد بسبب شهادته واعتبره فسوقاً، حيث قال: (وَأَشْهِدُوْاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلاَ يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلاَ شَهِيدٌ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ) (البقرة: 282)، فإن هذا الشهيد قدّمَ شهادته العملية على موقفه الحق، وقضيته العادلة، بأعلى درجات الحضور، وفي أعلى درجات الاستعداد لتبعات ذلك الحضور، وتبعات تلك الشهادة.

لقد قدّمَ روحه التي هي آخرُ ما يُمكِنُ أن يطاله إضرار الغير؛ تعبيراً عن حضوره الواعي والأكثف في ذلك الموقف الحق.

ولعلَّ الله الكريم جازى الشهيد بأضعافِ ما قدَّم، فإذا كان الشهيد قدَّم روحَه بأن تنازل عن حضوره الزائف والمؤقت في الدنيا من أجل الله وفي سبيله، فإن الله أكسبه الحضورَ القويَّ والخالد والثابتَ في الآخرة، وهيَّأ له مقام الشهادة العظيم.

ارتبطت الشهادة إذن بعملية الموت قتلاً؛ ولهذا لا تُطْلَق الشهادة على مَنْ حضر الموقفَ الحق إلا إذا قتِل فيه، فلا تُطلَقُ على المجاهد الذي حضر المعركة وقاتل فيها ولو أبلى بلاءً حسناً؛ ذلك لأنه لم يلِجْ بابَ الخلود، ولم يستكملْ عملية الحضور الحقيقي في الدنيا ولا في الآخرة؛ لأن حضورَه المجازي في الدنيا، وهو البقاءُ في الدنيا، منَع عليه الحضورَ الحقيقي والكاملَ في الآخرة؛ ولأنَّ الشهادة هي أيضا الحضورُ القوي والفاعل في عالم الحقيقة وهو العالَمُ الأُخروي، ولا تكونُ إلا لمن اختاره الله شهيداً، وطاله القتلُ في سبيل الله ومن أجل إعلاء كلمة الله.

وبهذا يتبين:

- أن مصطلحَ الشهادة - كما يبدو - مصطلحٌ مُبتَكَر في الإسلام، ولم يكن معروفا في الجاهلية، وهو الذي يسمى عند البلاغيين بـ(الحقيقة الدينية)، ولما صار عُرْفاً عامًّا في صدر الإسلام صار أيضا ما يعرف بـ(الحقيقة العُرفية العامة).

- وأن هناك علاقة معنوية واضحة بين هذا المصطلح الديني، والعرفي العام، وبين أصله اللغوي (شهد)، أي الحقيقة اللغوية لكلمة الشهادة، وهي علاقة من الأهميّة بمكان الانطلاق منها لبحثِ نوعِ الحضور والإدلاءِ بالشهادة، ومظاهر ذلك الحضور والإدلاء بالشهادة، في واقع الشهيد الجهادي، وفي نتائج ذلك الواقع، وتبعاته، في الدنيا والآخرة.

- وأن على الطغاة والمجرمين والمعتدين أن يعلموا أنهم بطغيانهم وظلمهم وقَتْلهم للمصلحين وأعلامِ الهدى والشهداءِ الأبرار، إنما يساهمون - من حيثية الذمِّ لهم وتقبيحِ صنيعهم - في تثبيت حالة الحضور والاستمرارِ والرفعة والعلو للشهيد ولقضيته العادلة الذي يأتي في سياق الثناء عليه والإكرام والتبجيل والإعظام.

... وللموضوع بقية.

بقايا بشرية لعملاء أفغان في عجلات طائرة الاحتلال الأمريكي القادمة من كابول

المسيرة : متابعات

قالت صحيفة واشنطن بوست عن مصادر، لم تسمِّها، أمس الثلاثاء، إنه عُثِرَ على بقايا بشرية لمرتزِقة أفغان بعجلة طائرة عسكرية أمريكية بعد هبوطها بإحدى الدول قادمة من كابول.

وأظهرت مشاهد صادمة لحشود من المرتزِقة الأفغان وهم يتشبثون بجسم الطائرات الأمريكية من طراز سي 17-، وعجلاتها، أثناء إقلاعها من مطار كابول، وظهر مقطع الفيديو أُخرى عشرات من الأشخاص يشاهدون أو يتابعون الطائرة، بعضهم تحت محركاتها والبعض يحاول التسلق عليها، إضافة إلى مشاهد لأفغان وهم يتساقطون من الطائرة الأمريكية وهي في الجو.

بينما أظهر مقطعُ فيديو آخر طائرة هليكوبتر تابعة للجيش الأمريكي من طراز أباتشي وهي تحلق على ارتفاع منخفض فوق مدرج المطار، فيما يبدو أنه محاولة لتفريق الحشود، من تحت الطائرة وفوق مدرجها بقوة السلاح، وتداولت وسائلُ إعلامية وناشطون وإعلاميون على منصات التواصل الاجتماعي تلك المشاهد المعبرة عن الوحشية الأمريكية مع الأفغان العملاء «المتعاونين معها»، مبينةً مصير مَن خانوا شعوبهم، وكيف يتعامل معهم الغازي أثناء الفرار من المعركة ويتركهم لمواجهة مصيرهم وجني ثمار أعمالهم وعمالتهم.

وأُغلق المطار، أمس، بعدما حاولت حشود من الناس في المدارج الفرار مع قوات الاحتلال، وأدى التدافع إلى حدوث فوضى ومقتل عدة أشخاص، وأفَادت الأنباء بأن القوات الأمريكية قتلت أكثر من 5 أفغانيين، بينما كان الآلاف يحاولون الصعود على متن الطائرات.

وأفَادت تقارير إعلامية بأن الطائرات العسكرية التي تقل دبلوماسيين ومدنيين من أفغانستان أقلعت من مطار كابول، أمس، بعد إخلاء مدرج وطرق المطار من الحشود.

ونقلت تقارير إعلامية عن الميجور جنرال هانك تايلور، خبير اللوجيستيات في هيئة الأركان المشتركة للبنتاغون، قوله في واشنطن إن المطار أعيد فتحه، أمس الأول، وإن حوالي 2500 جندي أمريكي موجودون في كابول للمساعدة في إجلاء الأفراد الأمريكيين، مُضيفاً أنه من المتوقع وصول المزيد من القوات.

فيما مستوطنون يهاجمون منازلَ الفلسطينيين بالضفة
العدوّ الصهيوني يهدم حاضنة أطفال في القدس ويمعن بتعذيب الأسرى

المسيرة : متابعات

تستمر الأعمال العدائية لسلطات العدوّ الصهيوني، أمس الثلاثاء، بحق الشعب الفلسطيني، آخرها هدم حضانة أطفال جنوبي مدينة القدس المحتلّة، والضغط على الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام، ومهاجمة منازل المواطنين في نابلس.

وذكرت مصادر فلسطينية، أن قوة كبيرة من جيش العدوّ اقتحمت منطقة الصافح من بلدة «بيت صفافا»، برفقة جرافة تابعة لبلدية العدوّ، حَيثُ هدمت حضانة أطفال للمقدسي محمد حسين جمعة.

وفي سياق آخر، أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحرّر ين الفلسطينيين، أمس الثلاثاء، بأن تسعة أسرى يواصلون الإضراب المفتوح عن الطعام وذلك احتجاجاً على سياسة اعتقالهم الإداري، فيما تمارس إدارة السجون ضغوطات عدة بحقهم لثنيهم عن مواصلة إضرابهم، حَيثُ تعمل على نقلهم المتكرّر بين السجون والزنازين، بالإضافة إلى حرمان المحامين من زيارتهم.

وحمّلت الهيئة حكومة العدوّ وإدارة السجون المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى المضربين عن الطعام والآخذ بالتدهور الصحي.

إلى ذلك، نقلت وكالة «فلسطين اليوم» عن مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة، غسان دغلس، قوله: إن عدداً من مستوطني «يتسهار» هاجموا منازل المواطنين في الجهة الجنوبية لبلدة عصيرة القبلية، وتصدى لهم الأهالي، ما أَدَّى إلى اندلاع مواجهات مع قوات الاحتلال، دون أن يبلغ عن إصابات.

وتتعرض قرى جنوب نابلس لاعتداءات شبه يومية من قبل قطعان المستوطنين وقوات العدوّ التي توفر الحماية لهم.

وتهدف هذه الخطوة إلى تغيير تصنيف الأراضي من زراعية إلى سكنية، لصالح التوسع الهيكلي للمستوطنة، وهو ما ينذر بالاستيلاء على المزيد من الأراضي وتضييق الخناق على الأهالي في ريف نابلس الجنوبي.

الخارجية الروسية: ما يحدث في كابول نتيجة متوقعة لسياسة أمريكا

المسيرة : متابعات

أكّد نائب وزير الخارجية الروسي، ألكسندر غروشكو، أمس الثلاثاء، أن ما يحدث في أفغانستان نتيجة طبيعية لسياسة الولايات المتحدة والناتو.

ووفق وكالة «سبوتنيك» قال غروشكو: «نتيجة منطقية. يوغوسلافيا، ليبيا، الآن أفغانستان. هل يمكن أن تختلف التوقعات؟.. تريليون دولار تُصرف دون جدوى».

وأعلنت الخارجيةُ الأمريكية، مطلعَ الأسبوع، أنه تم إنزال العَلَم الأمريكي وإغلاق سفارة واشنطن في كابول بعد 20 عاماً من الحرب، تزامنا مع بسط حركة طالبان سيطرتها على أغلب أنحاء أفغانستان، لتتوج نجاحها الأحد، بالاستيلاء على العاصمة كابول ودخول القصر الجمهوري بعد مغادرة الرئيس أشرف غني إلى مكان غير معروف حتى الآن خارج البلاد.

وذكرت وكالة «رويترز» أن 5 أشخاص على الأقل قُتلوا، أمس الاثنين، إثر إطلاق القوات الأمريكية النار على أفغان «متعاونين معها» أثناء محاولة المئات ركوب طائرات لمغادرة العاصمة الأفغانية، في مشهد أعاد للأذهان ما فعلته أمريكا بعملائها حين غادرت عاصمة فيتنام قبل نحو 50 عاماً.

وأكّدت حركة طالبان، أن الحرب انتهت في أفغانستان وأنها لا تريد أن تعيش في عزلة وترغب في بناء علاقات مع المجتمع الدولي.

ثلاث هجمات خلال أقل من 24 ساعة تستهدفُ أرتالاً للاحتلال الأمريكي

المسيرة : متابعات

أفادت مصادر عراقية، أمس الثلاثاء، باستهداف رتل للدعم اللوجستي للاحتلال الأمريكي في محافظة السماوة جنوب العراق، بعد ساعات من هجومين سابقين استهدفا رتلين آخرين.

وكانت مصادر عراقية قد أفادت، مساءَ أمس الأول، باستهداف رتلين للدعم اللوجستي للاحتلال الأمريكي، حَيثُ انفجرت عبوة ناسفة برتل للدعم اللوجستي تابع للاحتلال بالقُرب من جسر حقل صبة جنوبي مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار جنوب العراق، مشيرةً إلى أن الهجومَ أسفر عن أضرار مادية في إحدى العجلات نوع (تريلة مرسيدس).

كما استهدف انفجار عبوة ناسفة رتلاً تابعاً للاحتلال في محافظة صلاح الدين شمال بغداد، ما أسفر عن وقوقع أضرار مادية.

وتتواصل الأعمال العسكرية التحرّرية للمقاومة العراقية بشكل تصاعدي، لإخراج قوات المحتلّ الأمريكي من العراق، بكل قواته الموجودة منذ عام 2003م.

أكاديمي بحريني يواصل الإضراب عن الطعام في سجن جو
علماء البحرين يستنكرون اعتداءات السلطة على شعائر الدين في ذكرى سيد الشهداء

المسيرة : متابعات

أدان علماءُ البحرين اعتداءاتِ السلطة على شعائر الدِّين والحرية الدِّينية، مطالبين بوقف العدوان فورًا ووقف السِّياسة الممنهجة للاضطهاد الدِّيني.

واعتبر علماء البحرين في بيان لهم، أمس الأول، أن إجراءات السلطة «تعسفية لا تمُتُّ للاحترازات الطِّبية بصلة، وليس لها تفسير منطقي إلَّا السِّياسة الطَّائفية والاستهداف الدِّيني الممنهج؛ بهَدفِ التسلُّط وفرض الهيمنة السِّياسية على خصوصيات المذهب والعقيدة وتشريعات الدِّين، متسائلين «لماذا استفزاز المشاعر الملتهبة حزنًا على مصاب سيِّد الشُّهداء سبط رسول الله؟ ولماذا هذه الملاحقات اليومية للمآتم والمعزين والاستدعاءات والاعتقالات والتَّرهيب والتَّرصد والتَّهديد تحت ذريعة الاحترازات الطِّبية.

وتوجّه البيان إلى السلطة قائلاً «إذا كنتم صادقين في ملاحقة المخالفات الطِّبية فستجدونها جهارًا نهارًا في أماكن أُخرى تعرفونها»، مؤكّداً أن «القضية واضحة وخلفيَّاتها السِّياسية لا تحتاج إلى بيان.

وفي سياق آخر، دخل الأكاديمي البحراني عبدالجليل السنكيس، أمس الثلاثاء، اليوم الأربعين من إضرابه عن الطعام في سجن جو بالبحرين، احتجاجا على سوء معاملته ومصادرة أبحاثه.

يذكر أن أكثر من 100 أكاديمي عالمي طالبوا السلطات الخليفية في رسالةٍ مفتوحةٍ بإنهاء المعاملة اللا إنسانية والمهينة التي يتعرض لها السنكيس في سجن جو وإلى إعادة كتاب ألفه في السجن، وخصص له أربع سنوات من البحث، صادرته سلطات السجن.

كما أعلن ناشطون إضراباً واعتصاماً أمام سفارة النظام الخليفي في العاصمة البريطانية لندن؛ تضامناً معه وللمطالبة بالإفراج عنه وعن جميع سجناء الرأي في السجون الخليفية.

السنكيس أكاديمي ومدوِّنٌ يبلغ من العمر 59 عاماً مسجونٌ حَاليًّا في سجن جو بعد أن حكمت عليه محكمة عسكرية بالسجن مدى الحياة لدوره القيادي في انتفاضة البحرين المؤيدة للديمقراطية عام 2011 خلال الربيع العربي، بالإضافة إلى كونه شخصيةً معارضةً بارزة، فهو محاضر سابق في قسم الهندسة الميكانيكية في جامعة البحرين وحاصل على الدكتوراه في ميكانيكا التأثير من جامعة مانشستر.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1214)

الأربعاء والخميس
10 محرم 1443هـ
18 أغسطس 2021م

الحديث الأمريكي عن السلام مجرد خداع وهو يقدم سلاماً على الطريقة «الإسرائيلية» التي تريد منا الاستسلام.. والاستهداف الشامل يكشف حقيقة نوايا الأمريكيين وأن حربهم هي على كل الشعب اليمني وليس على مكون واحد فقط.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ما هي صورة النهاية للغزو الأمريكي لأفغانستان؟

علي الدرواني

بعد أطول حرب تخوضُها الولاياتُ المتحدة بذريعةِ محاربة القاعدة والقضاء على طالبان، خرج الرئيسُ الأمريكي جو بايدن ليعترفَ، بعد فوات الأوان سواءً لواشنطن أو لكابول على حَدٍّ سواء، اعترافُ بايدن بأنه ليس بإمْكَان أية قوات عسكرية أن تفرض مسارَ الأحداث في أفغانستان، ووصفها بأنها مقبرة الغزاة، هو يقرُّ بهزيمة جيشه هناك، وبطبيعة الغزو الأمريكي للبلاد، وأنه لم يكن بأيٍّ قدر حرباً ضد القاعدة، ولا للقضاء على طالبان، ولم يكن لمنع الهجمات على الأراضي الأمريكية.

الاعتراف الأمريكي يأتي في ظل مشاهد الخروج المذل للولايات المتحدة الأمريكية وعملائها من أفغانستان بعد عشرين عاماً من الاحتلال، تجر وراءها أذيالَ الهزيمة والأحلام المتبخرة والآمال الخائبة ومعها سراب الديمقراطية الموهومة.

لم تحصد أمريكا أكثر من الفشل والخزي في أفغانستان والذي سيجر تبعات خطيرة؛ لأنَّه ببساطة كما قال توم توجندهات، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس العموم البريطاني، الذي عمل سابقًا كمستشار لحلف شمال الأطلسي في أفغانستان: إن «فشل الولايات المتحدة في الحفاظ على مسارها في تلك البلاد تسبب في تقويض مصداقية القوة الأمريكية وستكون له تداعيات على بعد آلاف الأميال».

وقد رأينا كيف تشكلت القناعات لدى بعض من أتباع الولايات المتحدة وهم يتحدثون عن أن الاستقواء بالخارج والاعتماد على الغزاة، لا يجلب إلَّا الشر، واضعين أمام أعينهم طائراتِ الجيش الأمريكي، وهي تسحقُ الآلافَ من العملاء في مطار كابول، لتنقل أجزاءً من أشلاء بشرية إلى دول أُخرى على عجلاتها، كما أكّدت ذلك صحيفة أمريكية.

عشرون عاماً من الاحتلال الأمريكي والحروب التي رزح تحتها الشعب الأفغاني لم تسفر عن أي نوع من الاستقرار الأمني ولا الرفاه الاقتصادي الموعود، في حين أسفرت عن بلد يصدّر ما يقاربُ ثلثَ اللاجئين في العالم بأكثرَ من أربعة ملايين لاجئ أغلبُهم في دول الجوار باكستان وإيران، حسب أدنى الأرقام المعلنة للمفوضية السامية للاجئين التابعة للأمم المتحدة.

بالإضافة إلى أعداد هائلة من الخسائر

التتمة ص 8

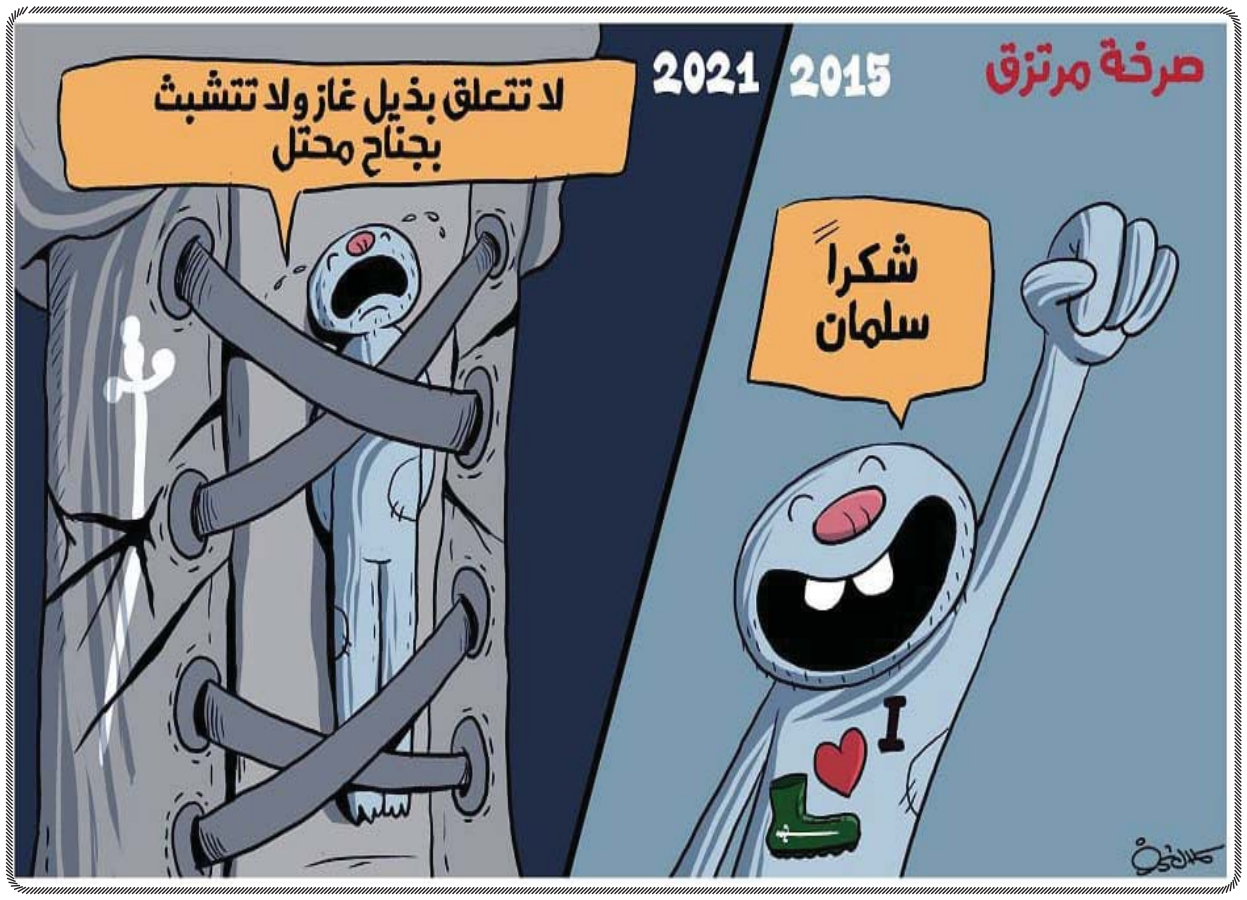

الثقافة الحسينية وتعزيز المواجهة والصمود

منير الشامي

كان لثقافة الإمام الحسين بن علي -عليهما السلام- في مواجهة الطغاة والمستكبرين دورُها الكبيرُ في تعزيز خيار المواجهة والصمود في أعماق الشرفاء من أبناء الشعب اليمني ضد تحالف العدوان، وكان أول ثمارها أنها أفشلت مؤامرة الإرهاب النفسي التي استهدف بها النظام الأمريكي الشعب اليمني، والتي تجلت من خلال إعلان العدوان من واشنطن وشكّل تحالفاً عدوانياً ضم أغنى وأقوى دول العالم، إقليمياً وعالميًّا، وجهّز بأكبر وأحدث ترسانة أسلحة في العالم، وسخّر له أحدث تكنولوجيا الرصد الاستخباراتي والدعم اللوجستي واستعانوا بكبريات شركات القتل والإجرام العالمية كشركة بلاك ووتر وشركة داين كورب.

وحشدوا مرتزِقة الداخل من جناح الإخوان والجناح العفاشي وغيرهم، وفتحوا معسكرات كبرى عديدة لتدريبهم بالقرن الإفريقي وفي جنوب السعوديّة وفي بعض مناطق اليمن، وحشد جماعات الإرهاب من القاعدة وداعش إلى صفوف التحالف، إضافة إلى تسخير أكبر ترسانة إعلامية بمختلف أشكالها لخدمة تحالف العدوان مارست أُسلُوب التضليل والتزوير والتهويل الكاذب ووجهتها على مدار الساعة لضرب نفسيات شرفاء الشعب اليمني المناهضين للعدوان إلى غير ذلك من البرامج الاستخباراتية الكثيرة والموجهة لاستقطابهم لصف العدوان وتجنيدهم بالإغراءات المادية والوعود الجوفاء ليعملوا لصالح تحالف العدوان.

كل هذه الإمْكَانيات والأساليب مارسها النظام الأمريكي على شرفاء شعبنا من البداية، وهي في الحقيقة كافية لجعل أي شعب في العالم غير الشعب اليمني يعلنُ استسلامَه ويرفعُ الراية البيضاء في غضون أيَّام وبدون تحالف عسكري دولي، إلا أن هذه المؤامرة الشاملة والمتكاملة مع القوات العسكرية فشلت وتبخرت أمام شرفاء الشعب اليمني ويرجع ذلك إلى أن شرفاء اليمن كانوا محصنين مسبقًا بالثقافة الحسينية «ثقافة كربلاء» والتي تمثل الوجه الآخر لمشروع الثقافة القرآنية ذلك المشروع العظيم الذي أحياه في النفوس حسين العصر والزمان السيد الشهيد القائد رضوان الله عليه.

وهي ما جعلت وعي الشرفاء من أبناء الشعب اليمني صخرة صماء تحطمت عليها كُلّ مؤامرات المستكبرين وصارت هباء منثورا.

فكيف تخافُ نفوسٌ تعلمت من الحسين أن الموت سعادة والحياة مع الظالمين برما؟!

وكيف ترتعب نفوسٌ عشقت الشهادة كما عشقها الحسين وتسعى لنيلها، كما سعى عليه السلام وتؤمن إيمانَ يقين بأنها كرامة لا ينالها من الله إلا مقرب عظيم منه؟!

وكيف ترجف قلوبٌ تدعو الله بدعوة الحسين عليه السلام «فخذ منا حتى ترضى»؟!

وكيف لرجال أن تخشى من يزيد تجسد بتحالف عدواني خيرها دعي ابن دعي فيه بين السلة والذلة وأسمعته ردها مراراً وتكراراً بعبارة الحسين «هيهات منا الذلة» يأبى لنا الله ذلك ويأبى

التتمة ص 8